

P. ١٨, l. ١٥, lisez الحديد.

*Ibid.* l. ١٣, l. كله.

P. ٢٢, l. ٩, au commencement, effacez le و.

P. ٢٤, l. ٨, au lieu de جيسا, lisez جيشا.

P. ٣٠, l. ٣, lisez حلقة.

*Ibid.* p. ٧, au lieu de الثياب, le manuscrit porte peut-être النبات.

P. ٣١, l. ١, lisez الحيوان.

P. ٤٣, l. ٤, au lieu de مسايح, le manuscrit semble porter مسالح.

*Ibid.* l. ٩, lisez متاعه.

P. ٤٨, l. ٥, lisez حمرة.

*Ibid.* l. ٩, lisez المدعى.

P. ٤٩, ligne ١١, même observation.

P. ٥٢, ligne ١٥, lisez أغلب.

P. ٥٩, l. ١, lisez للصين.

*Ibid.* au bas de la page, ajoutez les mots تم الكتاب الاول.

P. ٦٢, l. ٩, le manuscrit porte بباشوا.

*Ibid.* l. ١٢, lisez حتى.

- P. ٧٤, dernière ligne, lisez التغرغر.
- P. ٧٥, l. 3, lisez فانفذ.
- P. ٧٦, l. 2, il faut probablement lire ينفذ.
- P. ٧٧, ligne dernière, lisez تصيرا.
- P. ٧٠, ligne 9, après le mot والدراهم, ajoutez وقولهم.
- P. ٧١, l. 6, au lieu de ليفرد, il faut probablement lire يغرز.
- P. ٨٥, l. 12, au lieu de وصقها, Massoud écrit وصفتها.
- P. ٨٦, l. 8, lisez فاذا.
- P. 4٢, l. 8, lisez حاله.
- P. 4٣, l. 1, lisez رجالة.
- Ibid.* l. 7, lisez تقلد.
- P. 4٦, ligne 6, lisez يجب.
- P. 4٨, l. 9, lisez يجز.
- P. 11٢, l. 10, lisez كرية.
- P. 11٣, l. 8, lisez مجززة.
- P. 11٤, l. 5, lisez وجع.
- Ibid.* l. 11, lisez وتقويه.
- P. 1٢٢, l. 7, lisez الجوهر.

P. ۱۳۳, l. ۱۳, lisez **الفعل**.

P. ۱۳۷, l. ۱۱, le manuscrit porte **الجزز**.

P. ۱۳۸, l. ۷, lisez **حاجته**.

*Ibid.* l. ۱۴, lisez **لبنال**.

P. ۱۳۹, l. ۷, lisez **ليبتاز**.

P. ۱۳۰, l. ۱۴, le manuscrit porte **النفارة**.

P. ۱۳۸, l. ۳, on lit dans le *Moroudj* de Mas-soudi **حرهات**.

P. ۱۳۸, l. ۱۰, lisez **هذه**.

P. ۱۳۹, l. ۱, lisez **كهية**.

*Ibid.* l. ۱۲, lisez **البصرة**.

P. ۱۴۲, l. ۳, ajoutez à la fin **أن**.

P. ۱۴۴, l. ۴, lisez **الصدق**.

*Ibid.* l. ۶, lisez **الصدقة**.

P. ۱۴۵, ajoutez en tête les mots **وظفر بها**

**الامرابي فاخذ ما فيها وساقه الله الى**

**الطار فصار له**

*Ibid.* l. ۵, il faut probablement lire **يجل**.

*Ibid.* l. ۱۱, lisez **وياخذها**.

P. ۱۴۶, l. ۹, lisez **حضر**.

P. 114, l. 11, lisez **المسفوف**.

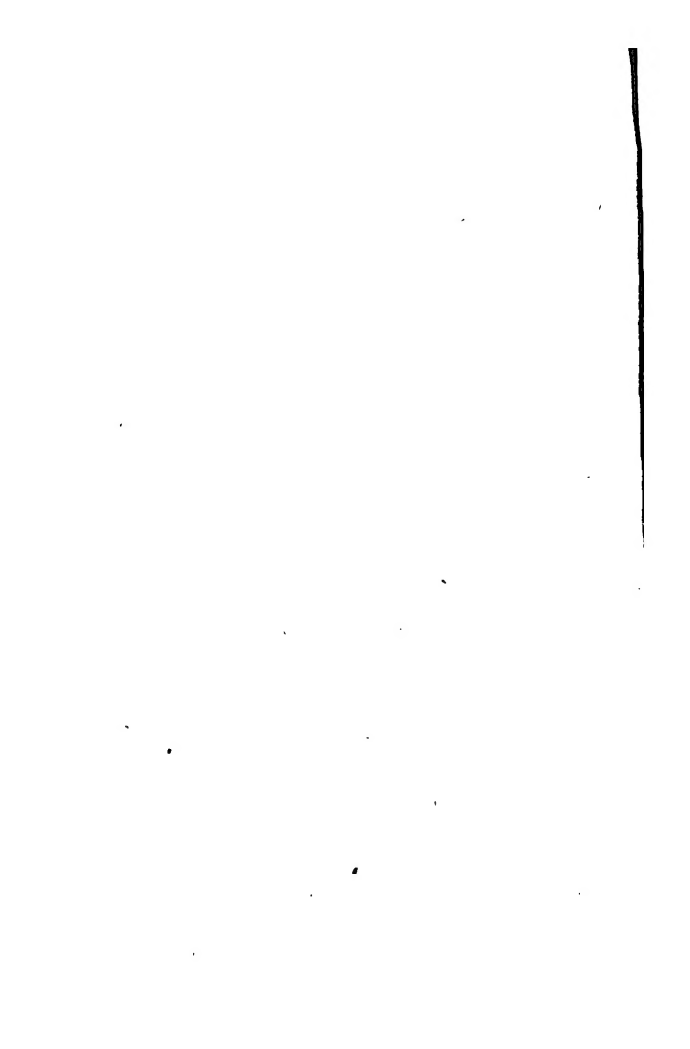
P. 115, l. 4, lisez **وَجَر**.

*Ibid.* l. 7, lisez **وغيرهم**.

*Ibid.* l. 10, au lieu de **التجيب**, je pense qu'il  
faut lire **التجنب**; le manuscrit porte  
**التجب**.

*Ibid.* l. 11, lisez **يكذب**.

P. 118, l. 5, lisez **قوبل**.



والقوافل متصلة من السند الى خراسان  
وكذلك الى الهند الى ان تتصل هذه  
الديار ببلاد زابلستان



P. ١٨, l. ١٥, lisez الحديد.

*Ibid.* l. ١٣, l. كله.

P. ٢٢, l. ٩, au commencement, effacez le و.

P. ٢٤, l. ٨, au lieu de جيسا, lisez جيشا.

P. ٣٠, l. ٣, lisez حلقة.

*Ibid.* p. ٧, au lieu de الثياب, le manuscrit porte peut-être النبات.

P. ٣١, l. ١, lisez الحيوان.

P. ٤٣, l. ٤, au lieu de مساج, le manuscrit semble porter مسالج.

*Ibid.* l. ٩, lisez متاعه.

P. ٤٨, l. ٥, lisez حمرة.

*Ibid.* l. ٩, lisez للمدعي.

P. ٤٩, ligne ١١, même observation.

P. ٥٢, ligne ١٥, lisez أغلب.

P. ٥٤, l. ١, lisez للصين.

*Ibid.* au bas de la page, ajoutez les mots تم الكتاب الاول.

P. ٦٢, l. ٩, le manuscrit porte بباشوا.

*Ibid.* l. ١٢, lisez حتى.

- P. ٧٤, dernière ligne, lisez **التغزغز**.
- P. ٧٥, l. 3, lisez **فانفذ**.
- P. ٧٧, l. 2, il faut probablement lire **ينفذ**.
- P. ٧٧, ligne dernière, lisez **تصيرا**.
- P. ٧٠, ligne 9, après le mot **والدراهم**, ajoutez **وقولهم**.
- P. ٧١, l. 6, au lieu de **ليفرد**, il faut probablement lire **يغرز**.
- P. ٨٥, l. 12, au lieu de **وصفها**, Massoud écrit **وصفتها**.
- P. ٨٧, l. 8, lisez **فاذا**.
- P. 4٢, l. 8, lisez **حاله**.
- P. 4٤, l. 1, lisez **رجالة**.
- Ibid.* l. 7, lisez **تقلد**.
- P. 4٧, ligne 6, lisez **يجب**.
- P. 4٨, l. 9, lisez **يجر**.
- P. 112, l. 10, lisez **كرية**.
- P. 113, l. 8, lisez **مجززة**.
- P. 114, l. 5, lisez **وجع**.
- Ibid.* l. 11, lisez **وتقويمه**.
- P. 122, l. 7, lisez **الجوهر**.



P. ۱۳۳, l. ۱۳, lisez **الفل**.

P. ۱۳۷, l. ۱۱, le manuscrit porte **الجزز**.

P. ۱۳۸, l. ۷, lisez **حاجته**.

*Ibid.* l. ۱۴, lisez **لينال**.

P. ۱۳۹, l. ۷, lisez **ليجتاز**.

P. ۱۳۰, l. ۱۴, le manuscrit porte **النجارة**.

P. ۱۳۸, l. ۳, on lit dans le *Moroudj* de Mas-soudi **حرهات**.

P. ۱۳۸, l. ۱۰, lisez **هذه**.

P. ۱۳۹, l. ۱, lisez **كهية**.

*Ibid.* l. ۱۲, lisez **البصرة**.

P. ۱۳۲, l. ۳, ajoutez à la fin **أن**.

P. ۱۳۳, l. ۴, lisez **الصدق**.

*Ibid.* l. ۶, lisez **الصدقة**.

P. ۱۳۵, ajoutez en tête les mots **وظفر بها**

**الاعرابي فاخذ ما فيها وساقه الله الى  
العطار فصارت له**

*Ibid.* l. ۵, il faut probablement lire **يجل**.

*Ibid.* l. ۱۱, lisez **وياخذها**.

P. ۱۳۹, l. ۹, lisez **حضر**.

P. ۱۴۶, l. ۱۱, lisez **المسقوف**.

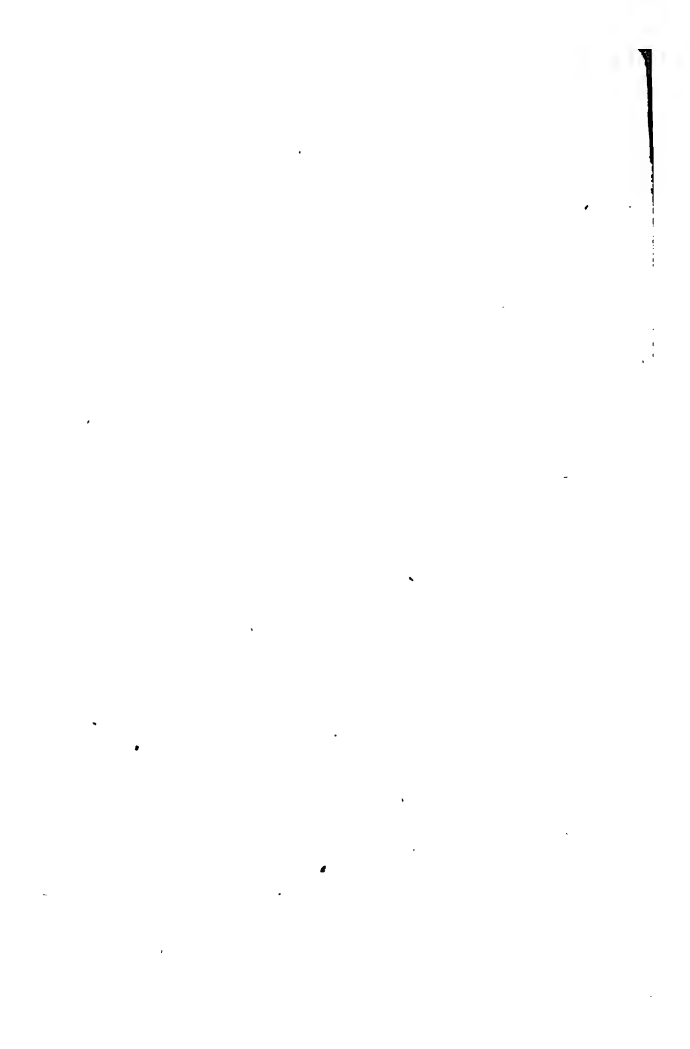
P. ۱۴۷, l. ۴, lisez **وَجَر**.

*Ibid.* l. 7, lisez **وغيرهم**.

*Ibid.* l. ۱۰, au lieu de **التجيب**, je pense qu'il  
faut lire **التجنب**; le manuscrit porte  
**التجب**.

*Ibid.* l. ۱۱, lisez **يكذب**.

P. ۱۴۸, l. 5, lisez **قوبل**.



والقوافل متصلة من السند الى خراسان  
وكذلك الى الهند الى ان تتصل هذه  
الديار ببلاد زابلستان



وكذلك من ورد من بلاد الصين فعل  
به من الضرب ما فعل بالمار والمسافة  
بين بلاد خراسان على الموضع الذى  
ذكرنا الى بلاد الصين نحو من اربعين  
يوما بين عامر وغامر ودهاس ورمال  
وفى غير هذا الطريق مما يسلكه البهائم  
نحو من اربعة اشهر الا ان ذلك فى  
خفارات انواع من الترك وقد رايت  
ببلخ شيئا جميلا ذا رأى وفهم وقد دخل  
الصين مرارا كثيرة ولم يركب البحر قط  
وقد رايت عدة من الناس ممن سلك  
من بلاد الصغد على جبال النوهادر الى  
ارض التبت والصين ببلاد خراسان  
وبلاذ الهند متصلة ببلاد خراسان  
والسند مما يلى المنصورة والمولتان

ما معه على اكتافهم وبايديهم العصي  
يفضون جنبه خفا ان يثلم ويقف  
فيهموت من كرب الوادي وهو يحضر  
امامهم حتى يخرجون الى ذلك الراس  
من الوادي وهنالك غابات ومستنقعات  
لها فيطرحون انفسهم في ذلك الماء لما  
قد نالهم من هدة الكرب وحرّ  
النوшادر ولا يسلك ذلك الطريق شي  
من البهائم لان النوшادر يلهب نارا  
في الصيف فلا يسلك ذلك الوادي  
داع ولا مجيب فاذا كان الشتاء وكثرت  
الثلوج والانداء وقع ذلك على الموضع  
فاطفا حرّ النوшادر ولهيبه فيسلك  
الناس حينئذ ذلك الوادي والبهائم  
لاصبر لها على ما ذكرنا من حرّه

بلادهم وللصين انهار كبار مثل الدجلة  
والفرات تجري من بلاد التوك والتبت  
والصغد وهم بين بخارى وهرقند  
وهناك جبال التوهادر فاذا كان في  
الصيف رايت في الليل نيران فارقت  
من تلك الجبال من نحو منابسة فروع  
وبالنهار يظهر منها الدخان يغلبه  
شماع الشمس وضوها وضوء النهار ومن  
هناك يحمل التوهادر فاذا كان من  
لول الشتاء من اراد من بلاد خوامان  
ان يسلك الى بلاد الصين صار الى ما  
هناك وهناك واحد بين تلك الجبال  
طوله اربعين ميلا او خمسون ميلا فياتي  
الى اهلها هناك الى فخر الوادي  
فيرغبهم في الاحرة النفيسة فهم مسلمون

من ذلك واكبر فاذا ايان عن الماء  
بسرعة حركة وصار على البر صارت  
هجارة وزال عنها الحيوانية وتدخل تلك  
الهجارة في اكمال الاعيين وادويتها وامره  
مستفيض ايضا..... وليس بسعد بلاد  
الصين مما يلي البحر ممالك تعرف ولا  
بلاد توصف الا بلاد السيل وجزائرها ولم  
يصل اليها من الغريباء احد من العراق  
ولا غيرها فخرج عنها لجة هواها وزفة  
مايها وجودة تربيتها وكثرة خيرها  
الا النادر من الناس واهلها مهانون  
لاهل الصين وملوكها والهدايا منهم  
لا تكلا تنقطع وقد قيل انهم شعب من  
ولد عامور سكنوا هنالك على حسب  
ما ذكرنا من سكنى اهل الصين في



ويهم ايقام الرقص والتصفيق ومن  
يسمع ذلك يميز بين صوت كل نوع من  
الملاهي المطربة وغيره والبحريون ممن  
اجتاز بتلك الديار يزعمون ان الدجال  
بتلك الجزيرة وفي مملكة المهرج جزيرة  
سريرة يكون مسافتها في البحر نحو من  
اربعمائة فرسخ وعماثرها متصلة وله جزائر  
الرائج والرامي وغير ذلك مما لا يوقى على  
ذكره من جزائره وملكه وهو صاحب  
البحر السادس وهو بحر الصنف ثم البحر  
السابع وهو بحر الصين على ما رتبنا  
انفا ويعرف ببحر صبحي وهو بحر خبيث  
كثير الموج والخب وتفسير الخب الشدة  
العظيمة في البحر وانما نخبر عن عبارة  
اهل كل بحر وما يستعملونه في خطابهم

الشعر من الرق مدرجا تظهر من  
جبالهم النار بالليل والنهار فنهارها نار  
حمرآء وبالليل تسود وتلحق باعنان  
السماء بعلوها وذهايبها في الجوتقذف  
باهد ما يكون من صوت الرعود  
والصواعق وربما يظهر منها صوت  
عجيب مفزع ينذر بموت ملكهم وربما  
يكون اخفض من ذلك فينذر بموت بعض  
رؤسايهم قد عرف بما ينذر من ذلك  
لطول العادات والتجارب على قدم  
الزمان وان ذلك غير مختلف وهذه  
اجد اطام الارض الكبار ويليهما الجزيرة  
التي يسمع منها على دوام الاوقات  
اصوات الطبول والسرنايات والعيدان  
وساير انواع الملاهي المطربة المستلذة

طويل حتى يتصل بماء البحر فإذا  
اتصل به غلا البحر لذلك وارتفعت  
مده زوايع عظيمة لا تمر زويدة منها  
بشيء إلا اتلفته ويمطرون عقيب ذلك  
مطرا زهكا<sup>١</sup> فيه أنواع من قذا البحر  
فاما البحر الرابع هو كلاه<sup>٢</sup> بار<sup>٣</sup> على  
حسب ما ذكرناه وتفسير ذلك بحر  
كله وهو بحر قليل الماء وإذا قل ماء  
البحر كان أكثر لافاته وأعد لحيشه  
وهو كثير الجزائر والصوائر واحد هما  
صرو<sup>٤</sup> وذلك أن أهل المراكب يسمون  
ما بين الخليجين إذا كان طريقهم فيه  
الصرو ولهذا البحر أنواع من الجزائر

<sup>١</sup> Le n° 598 porte سهكا.

<sup>٢</sup> Le n° 598 porte كلاه مار.

<sup>٣</sup> Un man. porte صروي، au sing. صرو.

ويتصل هذه الجزائر بجزائر النجماوس  
وهم أمم عجيبة عراة يخرجون في القوارب  
عند اجتياز المراكب بهم معهم الصنبر  
والنارجيل وغير ذلك فيتعاوضون  
بالحديد وشئ من الثياب ولا يبيعون  
ذلك بالدرهم والدنانير ويليهم جزائر  
يقال لها ابرامان فيها اناس سود  
عجيبين الصور والمناظر مفلسوا  
الشعور قدم الواحد منهم اكبر من  
الذراع لا مراكب لهم فاذا وقع الخريق  
اليهم ممن قد كمر به في البحر اكلوه  
وكذلك فعلم بالمراكب اذا وقعت  
اليهم وذكر لي جماعة من النواحدة  
انهم ربما راوا في هذا البحر سخا ابيض  
قطعا صفرا يخرج منه لسان ابيض

والفرح والفرحين والثلثة ونعلم نخل  
النارجيل لا يفقد من النخل الا النور  
وقد زعم اناس ممن عني بتوليدات  
الحوان وتطعيم الاشجار ان النارجيل  
هذا المقل وانما اثرت فيه تربة الهند  
حين غرس فيها فصار نارجيلا وانما  
هو المقل وقد ذكرنا في كتابنا المترجم  
بكتاب القضايا والتجارب ما توثره كل  
بقعة من بقاع الارض وهواها في حيوانها  
من الناطقين وغيرهم وما توثر البقاع  
في النامي من النبات مما ليس بنام  
مثل الحمار ككتاثير ارض الترك في  
وجوههم وصغار اعينهم حتى اثر ذلك في  
جمالهم فقصرت قوايمها وغلطت رقابها  
وابيض وبرها وارض ياجوج وماجوج

في هذه الجزائر يقذفه البحر ويوجد  
في بحرها كأكبر ما يكون من قطع  
البحر

وأخبرني غير واحد من نواخذة  
السيرافيين والعنانيين بعمان وسمراف  
وغيرها من التجار ممن كان يختلف إلى  
هذه الجزائر أن العنبر ينبت في قعر  
هذا البحر ويتكون كتكون أنواع  
الفطر من الأبيض والأسود والكماسة  
والمخاريد ونحوها فإذا خبث البحر  
واشتد قذف من قعره الصخور والأحجار  
وقطع العنبر وأهل هذه الجزائر جميعها  
متفقوا الكلمة لا يحصرهم العدد  
لكثرتهم ولا تحصى جيوش هذه المملكة  
عليهم وبين الجزيرة والجزيرة نحو الميل

والجبال ويشقون عن بطنه ويستخرجون  
العنبر منه فما يخرج من بطنه  
يكون سهكا<sup>١</sup> ويعرفه العطارون بالعراق  
وفارس بالند<sup>٢</sup> وما لحق ظهر الحوت منه  
كان نقيا جيذا على حسب لبثه في بطن  
الحوت وبين البحر الثالث وهو هر كند  
والبحر الثاني وهو لاروى على ما ذكر  
جزائر كثيرة هي فرز بين هذين البحرين  
ويقال أنها نحو من ألف جزيرة وفي  
قول الحق ألف وتسعمائة جزيرة كلها  
عامرة بالناس وملكت هذه للجزائر كلها  
امراة وبذلك جرت عادتهم من قدم  
الزمان لا يهلكهم رجل والعنبر يوجد

<sup>١</sup> Le n° 598 porte سهكا.

<sup>٢</sup> Le n° 598 porte بالهند.

ساحل بحرهم فلذا احسب هذه الخب  
 بالصنبر قد قذفه البحر بركت عليه قد  
 ريفت لذلك واعتادته فيتناوله  
 الراكب واجود العنبر ما وقع الى هذه  
 الناحية والى جزائر الزنج وساحله وهو  
 المدور الازرق النادر كبيض النعام او  
 دون ذلك ومنه ما يبلغه الحوت المعروف  
 بالاولال المقدم ذكره وذلك ان البحر  
 اذا امتد هيجانه قذف من قعره العنبر  
 كقطع الجبال او اصغر على ما وصفنا فلذا  
 ابتلع هذا الحوت العنبر قتله فيطفو فوق  
 الماء ولذلك اناس يرصدونه في القوارب  
 من الزنج وغيرهم فيطرحون فيه الكلايب

<sup>1</sup> Le n° 578 porte البارد.

<sup>2</sup> Fol. 45 verso.



هذا البحر قليل وذلك ان العنبر اكثره  
يقع الى بلاد الزنج وساحل البحر من  
ارض العرب واهل البحر اناس من  
قضاة بن مالك بن حمير وغيرهم من  
العرب ويدعى من سكن هذا البلد من  
العرب المهرة احباب شعور وجم ولغتهم  
بخلاف لغة العرب وذلك انهم يجعلون  
الشين بدلا من الكاف ومثل ذلك  
قولهم هل لش فيها قلت لى وقلت لش  
ان تجعل الذى معى فى الذى معش  
وغير ذلك من خطابهم ونوادير كلامهم  
وهم ذو فقر وفاقة ولم نجب يركبونها  
بالليل تعرف بالنجب المهرية وتشبه  
بالسرعة بالنجب المجاوية بل عند جماعة  
انها اسرع منها فيسيرون عليها على

مراكب الروم وهلاكها وانما نعبر  
بلغة اهل كل بحر وما يستعملونه في  
خطابهم فيما يتعارفونه بينهم فمن راس  
البحر تطلق المراكب الى البحر الثاني  
ومن بحر فارس وهو المعروف بالاروى  
لا يدرك قعره ولا يحصر كثرة من  
نهاياته ولا تضبط غاياته لغزو ما به  
واتساع فضايه وكثير من البحريين  
يزعمون ان الوصى لا يحيط باقطار لما  
ذكرنا من تشعبه وربما تقطعه السفن  
في الشهرين والثلثة وفي الشهر على  
قدر مهاب الرياح والسلامة وليس في  
هذه البحار اعنى ما اشغل عليه البحر  
الحبشى اكبر من هذا البحر لاروى ولا  
اشد وفي عرضه بحر الزنج وبلادهم وعنبو

يستقي ارباب المراكب الماء من ابار  
هذالك عذبة خمسون فرسخ ومن المسقط  
الى راس الججمة خمسون فرسخا وهذا  
اخر بحر فارس وطوله اربعماية فرسخ هذا  
تحديد النواتية وارباب المراكب  
وراس الججمة جبل يتصل ببلاد اليمن  
من ارض الثغر والاحقاف والرمل منه  
تحت البحر لا يدرى الى اين ينتهى  
غايته فى الماء اعنى للجبل المعروف  
براس الججمة واذا كان ما وصفنا من  
الجبل فى البر ومنه تحت البحر سمى فى  
البحر الرومى السفالة من تلك السفالة  
فى الموضع المعروف بساحل سلوقيا من  
ارض الروم واتصالها تحت البحر بفخو  
من جزيرة قبرص وعليها عطب اكثر

وسوارة وتانة وسندان وكنباية وغيرها  
من الهند والسند ثم بحر هر كند ثم بحر  
كله بارو هو بحر كله والجزائر ثم بحر  
كريدنج ثم بحر الصنف واليه يضاف  
العود الصنفى والى بلاده ثم بحر الصين  
وهو بحر صلبى ليس بعده بحر فاول  
بحر فارس على ما ذكرنا خشبات  
البصرة والموضع المعروف بالكنكلا وهى  
علامات منصوبة من خشب فى البحر  
مغروثة علامات للمراكب الى عمان  
المصافة ثلثماية فرسخ وعلى ذلك ساحل  
فارس وبلاد البحرين ومن عمان  
وقصبتها تسمى سنجار والفرس يسمونها  
مرون الى المسقط وهى قرية منها

<sup>١</sup> Ordinairement ce nom est écrit سنجار.

القطن فيه شيء من الدهن فيعصر من ذلك الدهن اليسير في قعر الماء فيضي لهم بذلك الكهر ضياء بيضا وما يطلون به على اقدامهم واسوقهم من السواد خوفا من بلع ذواب الكهر ايامهم ونفورها من السواد وصيلاح الغاصّة في قعر الكهر كالكلاب وخرق الصوت الماء حتى يسمع بعضهم صياح بعضى وللغاصّة والغواص اخبار عجيبة وللؤلؤ وحيوانه ما قد اتينا على اوصاف ذلك وصفات اللؤلؤ وعلاماته واسمائه ومقادير اوزانه<sup>١</sup> فيها سلف من كتبنا فلؤلؤ هذا البحر مما يلى البصرة والابلة والبحرين من خشبات البصرة ثم بحر لاروى وعليه بلاد صهور

<sup>١</sup> اوقاته Le n° 598 porte

ومن ذهب منهم الى ان ذلك من غيره  
وصفة صدق اللولو العتيق منه والحديث  
المها بالصار والمعروف بالبلبل واللحم الذي  
في الصدق واللحم وهو حيوان يفرز  
على ما فيه من اللولو والدر من الغامضة  
كخوف المرأة على ولدها وقد اتينا على  
ذكر كيفية الغوص وان الغامضة لا  
يكادون يتناولون هيا من اللحمان الا  
السلي والقر لا غيرها من الاقوات وما  
يلتقم من حق اصول اذانهم لخروج  
النفس من هنالك بدلا من المخربين لان  
المخربين يجعلون عليها هيا من الذهب  
وهو ظهور السلاحف البحرية التي يتخذ  
منها الامشاط او من القرن يضمها  
كالمشقام لامن الخشب ويجعل في اذانهم

وصيفهم شتاونا وكذلك ساير مدن الهند  
والسند وما اتصل بذلك الى اقاصى هذا  
البحر ومن شتى فى صيفنا بارض الهند قبل  
فلان يسر بارض الهند اى هنا هنالك  
وذلك لقرب الشمس وبعدها والغوص على  
اللولو فى بحر فارس انما يكون فى اول  
نيسان الى اخر ايلول وما عدا ذلك من  
شهور السنة فلا غوص فيها وقد اتينا  
فيها سلف من كتبنا على ساير مواضع  
الغوص فى هذا البحر اذ كان ما عداه من  
البحار لا لولو فيه وهو خاص للبحر الحبشى  
من بلاد خارك وقطر وعمان وسرنديب  
وغيرها من هذا البحر وذكرنا كيفية  
تكون اللولو وتنازع الناس فى ذلك  
ومن ذهب منهم الى ان ذلك من المطر

ولا يتجاوز في ركوبه غير ما ذكرنا  
من هذين الموضعين ونحوهما وقد حكى  
ابو معشر المنجم في كتابه المترجم بالمدخل  
الكبير الى علم النجوم ما ذكرنا من  
اضطراب هذه البحار وهدهوها عند كون  
الشمس فيها ذكرنا من البروج وليس  
يكاد يقطع من عمان بحر الهند في  
تيرماه الا مركب مغرر حمولته يسيرة  
وتسها هذه المراكب بعمان اذا قطعت  
الى ارض الهند في هذا الوقت التيزماهيبة  
وذلك ان بلاد الهند وبحر الهند  
يكون فيه اليسارة وهو الشتاء ودوام  
المطر في كانون وكانون وشباط عندنا  
صيف وعندهم شتا كما يكون عندنا الحر  
في حزيران وتموز وابه فشتاونا صيفهم



عند ركوبه فارل ما تبندى صعوبة بحر  
فارس عند دخول الشمس السنبلة وقرب  
الاستوا الخريفي ولا يزال كذلك تكثر  
امواجه كل يوم الى ان تصير الشمس الى  
برج الحوت فاهم ما يكون ذلك في آخر  
الحريف عند كون الشمس في القوس ثم  
يلين الى ان تعود الشمس الى السنبلة  
واخر ما يكون ذلك في آخر الربيع  
عند كون الشمس في الجوزا وبحر الهند  
لا يزال كذلك الى ان تعود الشمس الى  
السنبلة فيركب حينئذ واحدا ما يكون  
عند كون الشمس في القوس وبحر فارس  
يركب في سائر السنة من عمان الى  
سيراف وهو مائة وستون فرسخا ومن  
سيراف الى البصرة مائة واربعون فرسخا

ونذكر في هذا الباب جملا من اخبار  
ما اتصل بنا من البحر الحبشي والممالك  
والملوك وجملا من ترتيبها وغير ذلك  
من انواع العجائب فنقول ان بحر الصين  
والهند وفارس واليمن متصلة مياهها  
غير منفصلة على ما ذكرنا الا ان  
هيجانها وركودها يختلف باختلاف مهاب  
رياحها وابان ثورانها وغير ذلك فبحر  
فارس تكثر امواجه ويصعب ركوبه  
عند لين بحر الهند واستقامة الركوب  
فيه وقلة امواجه ويلين بحر فارس ويقل  
امواجه ويسهل ركوبه عند ارتجاج بحر  
الهند واضطراب امواجه وظلمته وصعوبته

t. 1<sup>re</sup>, fol. 63 et suiv. Voyez aussi l'ancien  
fonds, n° 598, fol. 48 et suiv., et le fonds  
Schultz, n° 12, fol. 41 et suiv.

الذى يقال له المهرأ وله من الجزائر  
والاعمال ما لا يحصى عدده ولو اراد  
مركب من مراكب البحر ان يطوف  
بحزائره لم يطفها في سنين عدة وهو بحر  
لا يحصى ما فيه من الجانب وملكه من  
جميع الافاوة الطيبة الكافور والعنبر  
والقرنفل والصندل واللوزة والبسباسة  
والقاقلا والعود وليس لملك من الملوك  
ما لملك هذا البحر من اصناف الطيب

N° 2.

EXTRAIT DU XVI<sup>e</sup> CHAPITRE  
DU MOROUDJ-ALDZEHEB, PAR MASSOUDI<sup>1</sup>.

قد ذكرنا فيها سلفى من هذا الكتاب  
جملا من ترتيب البحار المتصلة والمنفصلة

<sup>1</sup> Man. arabe de la Bibl. royale, supplément,

واخر جزائر هذا البحر سرنديب  
وسرنديب في بحر كند وهي رأس هذه  
الجزائر كلها وفي سرنديب اكثر مغايص  
اللؤلؤ ونبات الجوهر وبحر سرنديب طرق  
بين جبلين وهي مسالك لمن اراد بلاد  
الصين وفي جبال هذا البحر معادن ذهب  
وفضة ومغايص اللؤلؤ وفيها بقرة وحشية  
وخلق مختلف ويسلك من هذا البحر الى  
بلاد المهراج وربما اظلمت السحاب هذا  
البحر لا يبين يوما وليلة ولا ينقطع عنه  
المطر ولا تظهر حيتانه ولا دوابه ويخرج  
منه الى بحر الصنف وفيه يكون شجر  
العود وغيره وليس له حد يعرف ورأسه  
يخرج من قرب الظلة الشمالية ويخرج الى  
بلاد الواق واق ايضا وفيه ملك للجزائر

كنت في مجلس أبي إسحق وهو يصفي  
عنبراً قد اذابه وأخرج ما كان فيه من  
الحشيش الذي هو يشبه خلقه مناقر  
الطير فسألني عن ذلك فقلت هذه  
مناقر الطير التي تأكل العنبر إذا رآته  
الدواب فعك أبو إسحق وقال هذا قول  
تقولاه العامة ما خلق الله دابة تروث  
العنبر إنما العنبر شيء يكون في قعر  
البحر وقد عفا الرشيد بالمسئلة عن ذلك  
وأمر حماد البربري بالبحث عن ذلك  
فكتب له جماعة من عدن أبين أنه  
يخرج من عيون في أرض البحر ثم تقلعه  
الريح بالأمواج فيطفو على الماء وترمي به  
الريح على البر كما يخرج في أرض هيت  
القارو في أرض الروم الزفت الرومي

جلدها وكان في خزانةهم وريح هذا البحر  
من قعره وربما القي اضطرابه نارا لها  
ضوء هديد باب ذكر البحر الرابع يقال  
انه يسمى ونجل<sup>١</sup> وبينه وبين بحر كند  
جزائر كثيرة يقال انها الف جزيرة  
وتسع مائة جزيرة ويقع بين هذه الجزائر  
عنبر كثير تكون القطعة منه مثل  
البيت وهذا عنبر ينبت في قعر البحر  
فاذا اشتد هيج البحر قلعه من قعره  
قذفه فيرتفع على الماء مثل القطن  
النبات وهو عنبر ذميم<sup>٢</sup> وقرات في  
كتاب الطيب الذي الفه ابراهيم بن  
المهدي ان احمد بن حفص العطار قال

<sup>١</sup> Le n° 901 porte ذو نجد.

<sup>٢</sup> Le n° 901 porte ذمم.

ينفخس في بيرو يقال له العنذر وطوله  
ثلاث مائة ذراع واهل المراكب  
يخافون منه وربما ضربوا في الليل  
بالنواويس مخافة ان تنكى على المركب  
فتخرقه وفيه حيات عظيمة تخرج الى  
البر فتبتلع الفيلة ثم تلتف على مخور  
في البر فتكسر عظامها في جوفها فيضع  
لها صوت هايل وفيه حية يقال لها  
الملك لا تطعم الا مرة في العام وربما  
احتال فيها ملوك النج فاختدوها  
وطبخوها حتى يخرج ودكها ويدهن به  
فيزيدهم في قوتهم ونشاطهم ولهذه الحية  
وبر اذا قعد على جلدها صاحب السل  
امن من السل وبرى فلا يصيبه ابدًا  
وربما وقعت عند ملوك الهند فاستعملوا

ينطوى ذنبها على شئ الا اهلكته به  
ويقال ان لحمها يشقى من جميع الاوصاب  
وقل ما يوجد وفي هذا البحر عنبر كثير  
وبحر آخر يقال له الكند<sup>١</sup> فيه جزائر  
كثيرة وفيه سمك ربما نبت على ظهرها  
للشيش والصدف وربما ارسا عليها  
اهل المراكب يظنون انها جزيرة فاذا  
فطنوا اقلعوا عنها وربما نشر هذا السمك  
احد جناحية الذى فى صلبه فيكون  
مثل الشراع وربما رفع راسه من الماء  
فيكون كالجبل العظيم وربما نفخ الماء  
من فيه الى الجو فيكون مثل المنارة  
العظيمة فاذا سكن البحر جر السمك بذنبه  
ثم يفتح فاه فينزل السمك فى حلقه كانما

<sup>١</sup> هو كين Le n° 901 porte هو كين.



وفيه سكة مدوّرة يقال لها المسح<sup>١</sup> فوق  
 ظهورها كالعمود محدودة الرأس لا تقوم  
 لها سكة في البحر لأنها تلقاها بهذا  
 القرن فتقتلها وربما لقيت بها المراكب  
 فتشقها وقرنها اصفر كالذهب مجزع يقال  
 انه ضرب من الجزع<sup>٢</sup> وفيه سكة يقال  
 لها ملبين<sup>٣</sup> من رأسها الى صدرها مثل  
 الترس تطيب به عيون تنظر منها  
 وباقيها طويل مثل الحية في طول عشرين  
 ذراعا ونحوها لها ارجل كثيرة مثل  
 اسنان المنشار من صدرها الى ذنبها  
 فليست تبصر شيئا الا اتلفتته ولا

<sup>١</sup> Le n° 901 porte المسح.

<sup>٢</sup> Le n° 901 porte الجزع.

<sup>٣</sup> Le n° 901 porte هشر.

<sup>٤</sup> Le n° 901 porte تتصل بشئ.

سكة صغير بقدر الذراع فاذا طغت  
هذه السكة الكبيرة وبغت واذت  
دواب البحر ومراكبه سلطت عليها  
هذه السكة الصغيرة فصارت في اذنها  
فلا تفارقها حتى تقتلها وربما لم تقرب  
الكبيرة المركب فرقا من الصغيرة وفيه  
سكة يحكى وجهها وجه الانسان تظهر  
على الماء وفيه اسماء طيارة تطير ليلا  
وتسرح في البراري فاذا كان قبل طلوع  
الشمس رجعت الى الماء وفيه سكة  
يكتب بموارثها الكتابة فتقرأ بالليل  
وفيه سكة خضراء دهم من اكل منها  
اعتصم من الطعام اياما كثيرة لا  
يحتاجه وفيه سكة لها قرنان كانها قرنا  
السرطان وهي التي ترمى بالليل نارا

## ADDITIONS.

### N° 1.

EXTRAIT DU KITAB-ALADJAYB  
OU TRAITÉ DES MERVEILLES, DE MASSOUDI<sup>1</sup>.

وبعد هذا بحر لا يدرك عمقه ولا يضبط  
عرضه تقطعه المراكب بالريح الطيبة  
في شهرين وليس أيضا في البحار الخارجة  
عن المحيط اكبر منه ولا اهد احوالا  
وفي عرضه بلاد الواق واق ومنابت  
القنبي والخيزران وفيه ايضا عجائب واسماك  
طول السمكة منها اربع مائة ذراع واقل  
واكثر ويسمى هذا السمك الوال وفيه

<sup>1</sup> Manuscrits arabes de la Bibl. royale, ancien fonds, n° 901, fol. 12 et suiv. Voyez aussi le fonds Asselin, n° 1062, fol. 12 et suiv.

مائة خمسة وثمانون ذراعاً ٥ مساحنة  
 مابين قلعة اليمن والرها اربعة فراسخ  
 ونصف وثلاثون ربع عشر ٥ مابين الرها  
 وسروج ستة فراسخ ثلث ونصف سدس ٥  
 مابين سروج وقلعة نجم عشر خمسة وتسعين  
 الف ذراع سبعة فراسخ وثلثان وربع  
 فرسخ ٥ حران دور سورها سبعة الف  
 وسقاية واثنى عشر ذراعاً، مائة وسبعة  
 وثمانون برجاً دور القلعة خمسين  
 وثمانية وعشرون ذراعاً ٥ الرفقة دور  
 سورها تسعة الف وثلاثة وثلثون ذراعاً  
 مائة واثنان وثلثون برجاً ٥

## دور باليد

عثمانون ذراعًا باليد، بعلي بك دور  
 المدينة سبع الف وتسعمائة واربعون  
 ذراعًا باليد، الميدان الاخضر سقاينة  
 ذراع باليد عرضة مائة احد وستون ذراعًا  
 باليد، بعد ما بين بعلي بك ودمشق اثني  
 عشر فرسخًا وربع وسدس عشر، من دمشق  
 الى الزبداني مائة فراسخ وسدس وسدس  
 عشر والى بعلي بك ستة فراسخ وربع  
 البلاد الجزرية الرها دور القلعة  
 الداخلة اربعة وستون ذراعًا ابراجها  
 اربعة عشر القلعة الوسطى اربعة وستون  
 واربعة عشر ذراعًا ابراجها سبعة  
 القلعة الخارجة سقاينة وسبعون ذراعًا  
 ابراجها ستة عشر، دور مركز الرها

والى بصرى ثمانية فراسخ وخمس وسدس  
 عشر مدينة بصرى، دأير القلعة سبعة مائة  
 وثلثون ذراعًا باليد ستة أبراج بركة  
 القلعة ثمانية وخمسين ذراعًا ونصف،  
 البركة التى فى قبو الماء اى الشرقى  
 طولها خمسة وستون ذراعًا عرضها ثلاثة  
 عشر ذراعًا، القبو المغربى مثل الشرقى  
 سوا بركة البرانية خارج القلعة طولها  
 من المغرب الى المشرق ثلثمائة وعشرين  
 ذراعًا ومن القبلة الى الشمال مائتان  
 وخمسون ذراعًا دورها البقى ومائة  
 واثنان ولربعون ذراعًا، وبها أيضًا فى  
 الجوش ثلثة اعين والخنديق عين اخرى  
 قلعة عمان، دورها القنان ومائتان وثلاثة

الكبير الطول ثمانية تسعة وستون ذراعاً  
ونصف وربع قاسية ، العرض مائتان  
واربعمون ذراعاً ونصف قاسية ، المبدان  
الاخضر الصغير طوله سقاية وثمانون  
ذراعاً ونصف وثمان قاسية عرض مائتان  
وثلاثة وخمسين ذراعاً ونصف وثمان قاسية ،  
ارتفاع قبة النسر ثلاثة وتسعون ذراعاً  
قاسية ، بعد ما بين دارياً ودمشق عشر  
الف وخمسة ذراع قاسية ، بعد ما بين  
دمشق وحمص اربعة وعشرين فرسخاً وثلاث ،  
تقصيله من باب توما الى محادي جرسنا  
سنة الف وثمانية ذراع قاسية والى  
قندق القصير ستة عشر الفاً وما يسق  
ذراع فرسخ وثلاث وسدس عشر والى

الجانب القبلى الى باب الجانبى سفاية  
 ذراع والى باب الصغير الف وخمسين  
 ذراعاً والى باب شرقى القن واربعماية  
 وخمسين ذراعاً والى باب توما الف ومائة  
 ذراع والى باب السلامة الف ومائة  
 وخمسين ذراعاً والى باب الفرداديلس  
 اربعماية وخمسين ذراعاً والى باب الفرج  
 سفاية ذراع والى جامع الطول مائتان  
 وثمانية وثمانون ذراعاً العرض مائة  
 وثمانون ذراعاً ارتفاع النمر تمعون  
 ذراعاً ميدان الحصار الطول سقاية وثلاثة  
 وخمسين ذراعاً ونصف وثمان قاسمية  
 العرض مائتان واربعة عشر ذراعاً ونصف  
 وربع وثمان قاسمية ميدان الاخضر



حصص المعروف بباب الجامع الفلاني  
 وثلاثمائة وخمسة وستون ذراعاً قاسمته  
 قريخان ونصف وزرع ثمن من المدينة  
 حصص رداير القلعة من داخل على الممشى  
 قسماً ستة وستون ذراعاً قاسمته ، دأير  
 فصيل القلعة البراني على الممشى الفلاني  
 وسقاية موزة ذراعاً ونصف وزرع قاسمته ،  
 دأير سور المدينة القطايم تحيط بالروحية  
 وخمسين ذراعاً قاسمته ، دأير السور  
 الجديد ... بعد ما بين حصص ودمشق  
 أربعة وعشرين قريخان وثلاثون من مدينة  
 دمشق ، دور القلعة قسماً ستة ذراعاً قاسمته ،  
 دور المدينة خمسة الف وسبعمائة ذراعاً  
 قاسمته ، تفصيله من قريخة القلعة من

ابن الثقفي الى باب العيان ثلثة الف  
وسبعماية وخمسة اذرع بالقاسى ، دايرة  
سور المدينة السفلى من باب المنشار الى  
باب ابن الثقفي القان ومايتان وخمسة  
اذرع قاسى ، دايرة سور القلعة الف ومائة  
 وخمسة وثمانون ذراعاً الميذان الاخضر  
بها طولة ثلثمائة واربعة وثمانين قاسى ،  
عرضه مائة ثمانية وثلثون ذراعاً قاسى (١٥)  
بعد ما بين حماه وحصن ..... سبعين الفاً  
 وخمسين ذراعاً قاسى خمسة فراسخ وثلث  
عشر ..... تفصيله من باب حصن  
الى جسر الرستن ثلثمائة الفاروسقاينة  
 وخمسة شوي ذراعاً قاسى فرسخان ونصف  
من جسر الرستن الى باب مدينة  
حصن

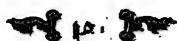
برج القطايف الى القلعة مائة ثم ذراعاً  
 باليد حوش باب القلعة المجدد مائة  
 عشرون ذراعاً باليد، الحوش الشمالى تحت  
 برج العذرة مائة وعشرون ذراعاً، داير  
 القلعة من الشمال اثني عشر ذراعاً، باليد  
 دايرها من الشرق والغرب اربع مائة  
 وخمسة اذرع، الحوش الذى تحت القلعة  
 تسعون ذراعاً باليد، مدينة الروم بها  
 الف عشرين ذراعاً باليد، حوش مدينة  
 الروم خمسمائة ذراعاً باليد، المدينة  
 البوانية الف وسبعمائة وخمسين ذراعاً  
 باليد، بعد ما بين شينور وجماه على طريق  
 العقبة في الصحراء ثمان ونصف وخمسين  
 جماه داير سور المدينة العليا من باب

بدايا لربعة فراسخ تقريبا في المعبره دور  
 سورها تسعة الف ذراع في شيزر داير سور  
 القلعة من برج المقطع الى الحوش عشر  
 مائة وخمسين ذراعاً بالقاسى مايتا ذراع  
 باليد، طول الحوش سقاية ذراع باليد  
 من الحوش الى القلعة مائة وثمان ذراعاً  
 باليد في القلعة من القرنة الى القرنة مائة  
 خمسة وثلثون ذراعاً باليد، من برج  
 الجمر الى برج العنزة مائة وعشرين  
 ذراعاً باليد، من برج العنزة الى منتهى  
 برج القطايف ثلثا سقاية ذراع باليد، من  
 برج المقطع الى قرنة القلعة من المشرق  
 الف وعشرون ذراعاً باليد، القلعة على  
 الانفراد مائة وخمسين ذراعاً باليد، من

ونصف عشر فرسخ والى تمنع خمسة فراسخ  
ونصف وربع بالتقريب والى دوير سوران  
ثلاثة فراسخ ونصف بالتقريب والى حماه  
ثلاثة فراسخ ونصف بالتقريب ١٥٠٠ سريين  
عشر خمسة والى ذراع سبعة فراسخ  
وثلاثان وربع فراسخ ١٥٠٠ قلعة جعبار ١٥٠٠ ما بين  
قل باشروعين تاب اربعة فراسخ وثلاث  
ثمان فرسخ ٢٠٠ ما بين عين تاب ورعبان  
تسعة فراسخ وسد من عشر ٢٠٠ ما بين رعبان  
وكيسون ثلاثة فراسخ ونصف وثلاث عشر ١٥٠٠  
منج دور سور البلد تسعة الف رامى و...  
ذراعا باليد ١٠٠ الا براج مائة ويرج  
واحد ١٥٠٠ بعد ما بين منج وقلعة نهم اربعة  
فراسخ ونصف وثلاث فرسخ ١٥٠٠ ومن منج الى

مسافة البلاد المقارنة لحلب  
عشر له بينهما تسعة فراسخ ونصف  
ثل باشر اربعة عشر فرسخا حارم عشر  
ماية وتسعة وعشرين الف وسبعماية ذراع  
باليد عشره فراسخ ونصف وثلاث  
مسافة مابين منج وحلب عشرة فراسخ  
ونصف وثمان الى براعه خمسة فراسخ وثلثان  
وثمانماية ذراع المعره عشر مائة  
وتسعة وستين الف وسبعماية ذراع باليد  
اربعة عشر فرسخا حماه عشر مائتي الف  
وتسعة واربعين الف ومائتي ذراع باليد  
عشرون فرسخا ونصف وذلك الى حاضو  
قنشرين اربعة فراسخ وثمان وربع وثمان عشر  
فرسخ والى تل الملقطان اربعة فراسخ وربع

عشر ذراعاً ونصف بالقاسى عرضه من  
 القوسلة الى المشط تسعة وثلاثون  
 ذراعاً بالقاسى ونصف وربع ، البيت  
 الثقيل عوجه طيبة وثلاثون ذراعاً  
 البيت الشرقى تسعة وعشرون ذراعاً ،  
 مادته الخالص اثنان وتسعون ذراعاً ،  
 عرض رأسها عند الدابر احد عشر  
 ذراعاً ونصف باليد ، درجها مائة مائة  
 وخمسون ، البيت الشمالى من الجامع  
 عرضه احد وعشرون ذراعاً بالمشد ،  
 عرض البيت الغربى احدى عشر ذراعاً  
 باليد ابوابه الجامع خمسة اثنان من  
 الشرق ومن كل جهة واحدة من



العراق ، قنسرين ، انطاكية ، الحنان ،  
اليهود اربعين ، طول الميادين الاخضر  
خمسائة اثنان وستون ونصف بالقاسى  
عرضه مائة خمسة وستون ونصف  
بالقاسى من جهة الشمال سبعمائة  
المقبة مائة خمسة باليد ، مئتان باب  
قنسرين طوله سبعماية وتسعة وثمانون  
ونصف بالقاسى عرضه مائتان وخمسة  
وعشرون من جهة المشرق مائة ذراع  
من المغرب مائتان باليد ، مئتان باب  
العراق طوله ثلثمائة وثلاثة وتسعون  
ذراعاً ونصف بالقاسى عرضه مائة  
ستة وتسعون بالقاسى ، جا مع البلد طوله  
من المشرق الى المغرب مائة خمسة



## مساحة بعض البلاد

الحارثية في ملك الملك العادل نور الدين ابي

القاسم محمود بن زنكي بن آقسنقر رحمه

الله تعالى ونور ضريحه في سنة ٥٧٤

اربع وستين وخمسمائة

حلب دور سور قلعتها الف ومائة

وثلاثة واربعون ذراعاً ونصف بالقاسمى

ابراجها تسعة واربعون برجاً، الحوش

الكبير سبعماية واربعة عشر ذراعاً

ونصف بالقاسمى، الحوش الصغير تسعة

وستون ذراعاً اربعة ابراج دور البلد

جميعه مع قلعة الشريف سبعة الف

وتسعة اذرع بالقاسمى ابراجه مائة

تسعة وثلثون برجاً، الابواب ستة باب

١٤٨

والله الموفق للصواب ٥  
والحمد لله رب العالمين وصلواته على  
خيرته من خلقه محمد وآله اجمعين وهو  
حسينا ونعم الناصر والمخلص  
قوبل بالمتسخ منه في صفر

سنة ٩٩٥ والله الموفق ٥

تم تم تم  
تم تم  
تم

فبيع الدينار بثلاثة دنانير وما زاد  
 ويحمل اليهم الزمرد الذي يرد من مصر  
 مركباً في الخواتيم مصوناً في الخفاق ويحمل  
 اليهم وهو المرجان وهو يقال له  
 الذهب ثم تزكوة واكثر ملوكهم  
 يظهرون نسائم اذا جلسوا لمن دخل  
 اليهم من اهل بلدهم وغيرهم لا يجبن عن  
 النظر اليهم

فهذا اجمل ما بحفة الذكر في ذلك  
 الوقت على سعة اخبار البحر مع التجيب  
 للحكاية شي مما يكذب فيه البصريون ولا  
 يقوم في نفس المرء صدقه والاقتصار من  
 كل خبر على ما صح منه وان قل اولى

فاحشاه فاذا وردوا سيرا في فدام وجه  
 من وجوه النصار وكاثوا مائة نفس او  
 دونها او فوقها احتاج ابن يضع بسيرة  
 يده كل رجل منهم طبقا فيه ما ياكله  
 لا يشركه فيه موافق واما ملوكهم في  
 بلادهم ووجوههم فانه يتخذ لهم في كل  
 يوم موايد يمسف خوص النارجيل سقا  
 ويعمل منه كهية الخصار والعصا فاذا  
 احضروا الفدا اكلوا الطعام في ذلك  
 الخوص المسطوف فاذا فروغوا من هدايتهم  
 رمى بتلك المائدة والنصار والسفوف  
 من الخوص مما بقي من الطعام الى الماء  
 واستانفوا من غدهم مثله وكن يحمل  
 الى الهند في القديم الدنانير الهندية

رزقا و ملوك الهند تلبس الاقراط  
 من الجوهر النفيس في آذانها المركب  
 في الذهب وتضع في اعناقها القلائد  
 النفيسة المشقة على فاخر الجوهر الاحمر  
 والاخضر واللؤلؤ ما يعظم قيمته ولجل  
 مقداره وهو اليوم كنوزهم و ذخايرهم  
 وتلبسه قوادهم ووجوههم والرئيس منهم  
 يركب على عنق رجل منهم وعليه قوطة  
 قد استتر بها وفي يده شئ يعسرف  
 بالبخشة وهي مظلة من ريش الطواويس  
 ياخذها بيده فيتقى بها الشمس واصحابه  
 محذرون به ومنهم من لا ياكل  
 اثنان منهم في غضارة واحدة ولا على  
 مائدة واحدة يحذرون ذلك عيبا

هذه المدحرجة فيه فاخذتها فلم ان  
السبب في ذلك خروج الصدفة الى  
الساحل تستنشق الريح وذلك من عبادة  
للصدف فربها الثعلب فلما عاين  
اللحمة في جوفها وهي فاتحة فاها وثب  
بسرعته فادخل فاه في الصدف وقبض  
على اللحمة فاطبقت الصدفة على فيه  
ومن شأنها اذا اطبقت على شيء مواحست  
بيد تلمسها لم تفتح فاها بحيلة حتى  
تشق من آخرها بالحديد ضبّا منها  
باللولوة وصيانة له كصيانة المرأة لولدها  
فلما اخذت بنفس الثعلب امعن في  
العدو يضرب بها الارض عينا وشالا  
الى ان اخذت بنفسه فبات وماتت  
وظفر

وسأبله عنها وهو لا يعرف مقدارها  
 فاخبره انها لؤلؤة فقال وما قيمتها قال  
 مائة درهم فاستكثر الاعرابي ذلك  
 وقال هل احد يبتاعها متى ما قلت  
 فوضع له العطار مائة درهم فابتاع بها  
 ميرة لاهله واخذ العطار الحبة فقصده  
 بها مدينة السلام فباعها بجملة من  
 المال واتسع العطار في تجارته فذكر  
 العطار انه سأل الاعرابي عن سبب اللؤلؤة  
 فقال منوت بالصمان وهي من ارض  
 البحرين بينها وبين الساحل مديدة  
 قريبة فرايت في الرمل ثعلباً ميتاً على فيه  
 شيء قد اطبق عليه فنزلت فوجدت شيئاً  
 كمثل الطبق يلمع جوفه بياضاً ووجدت

الآحمة حمراء كمثل اللسان في أصله  
 ليس لها عظم ولا عصب ولا فيها عرق  
 وقد اختلفوا في بدء اللؤلؤ فقال قوم  
 الصدفة اذا وقع المطر ظهر على وجه  
 البحر وفتح فيه حتى يقطر فيه من  
 المطر فيصير حبة وقال اخرون انه  
 يتولد من الصدفة نفسها وهو اتم  
 الخبيرين لانه ربما وجد في الصدفة وهو  
 ثابت لم ينقل فينقل وهو الذي تنسجه  
 تمار البحر اللؤلؤ القلع والله اعلم ومن  
 عجائب ما سمعنا من ابواب السرزق ان  
 اعرابيا ورد البصرة في قدم الابهام  
 ومعه حبة لؤلؤ تماوى جملة مال فصار  
 بها الى عطار كان بالقة فاطهرها له



ايضاً ما ينفق من خرزها فيباع ودى  
هذا الحوت بحملة من المال ٥  
ذكر اللولو ٥

بدو خلق اللولو بلطيف تدبير الله  
تبارك اسمه وهو عز وجل يقول سبحانه  
الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت  
الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون  
فاللولو يبتدى في مثل قدر الانحدارة  
وعلى لونها وفي هيئتها وصغرها وضعفها  
ورقتها وضعفها فيطير على وجه المساء  
طيراناً ضعيفاً ويسقط على جوانب  
مراكب الخاصة ثم يشتد على الأيام  
ويعظم ويستهجر فاذا ثقل لزم قصر  
الجر ويغذوا الله اعلم به وليس فيه

تَهْلُ مِنْ غَقَارِ ظَهْرِهِ كَرَامٍ يَقْفِي عَلَيْهَا  
 الرَّجُلُ وَيَتَمَكَّنُ ۖ وَذَكَرُوا أَنَّ بَقْرِيَّةً مِنْ  
 سِيرَانٍ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسَخٍ تَعْرِفُ بِالتَّائِينَ  
 يَبُوتُ عَادِيَّةً لَطَافٍ سَقُوفُهَا مِنْ الصَّلَاحِ  
 هَذَا الْحَوْتُ ۖ وَتَقَعُ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ وَقَعَ فِي  
 قَدِيمِ الْإِيَّامِ إِلَى قَرَبِ سِيرَانٍ مِنْهُ وَاحِدَةً  
 فَقَصَدَ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا فَوَجَدَ قَوْمًا يَصْعَدُونَ  
 إِلَى ظَهْرِهَا بِسُلَّمٍ لَطِيفٍ وَالصَّيَّادُونَ إِذَا  
 ظَفَرُوا بِهَا طَرَحَوْهَا فِي الشَّمْسِ وَقَطَعُوا  
 حِمَمَهَا وَحَفَرُوا لَهُ حَقْرًا يَتَمَعُّ فِيهَا الْوَدَّ ۖ  
 وَيُعْرِفُ مِنْ عَيْنِهَا إِذَا أَذَابَتْهَا الشَّمْسُ  
 الْوَدَّ بِالْحَرَارَةِ وَيَجْمَعُ فِيْبَاعٍ عَلَى أَرْبَابِ  
 الْمَرَائِكِبِ وَيَخْلُطُ بِاخْلَاطٍ لَهُمْ مَسَحَ بِهَا  
 مَرَائِكِبُ الْبَحْرِ يَسْتَدُّ بِهِ خَرْزَهَا وَيَسْتَدُّ

البحر ويزن وزناً كثيراً وربما كان كفيته  
 الثور ودوته فإذا رآه الخوت المعروف  
 بالنال ابتلعه فإذا حصل في جوفه قتله  
 وطفا الخوت فوق الماء وله قوم يراعونه في  
 قواضب قد عرفوا الاوقلت التي يوجد  
 فيها هذه البيتل المبتلعة الجنبير فإذا  
 ما ينوا منها شيئاً لجبت يسوقه الى الارض  
 بكلايب جديد فيها حبال متينة تشب  
 في مظهر الخوت فيشقوا عنه ويخرجونها  
 الجنبير منه فما كان يلى بطن الخوت فهو  
 المند الذي فيه سهوكة وسهكتة موجودة  
 عند العطربين بمدينة السلام والصوره  
 وما لم تصل اليه سهوكة الخوت كان نقياً  
 جداً وهذا الخوت المعروف بالنال ربما

والصندل وسائر الافواه الطيبة  
الزكية وطبوره الففافي يعنى النبقاوات  
والطولاو ومن وخرشبات ارطيه الزبيلة وطلباء  
المسك وما لا يحصى واحد لكثرة خيره  
فاما العنبر وما يقع منه الى سواحل هذا  
البحر فهو شئ نثقت فيه الامواج اليه وهذه اوة  
من بحر الهند على انه لا يعرف مخرجه  
غير ان اجوده ما وقع الى بربر او جدوه  
بلاد الزنج والبحر وما والاها وهو البيض  
المدور الازرق ولاهل هذا التواحي يحب  
يركبونها فى ليلالى القمر ويسبرون بها  
على سواحلهم قد ريفت وعرفت طلبه  
العنبر على الساحل فاذا راه التحيب  
يركض صاحبه فاخذ منه ما يوجد فوق

الامتنعة التي تحمل الى مصر في مراكب  
القلزم اذ كان لا ينهيها لمراتب  
السيرافيين ملوك ذلك البحر لصعوبته  
وكثرة جباله النابتة فيه وانه لا ملوك في  
شئ من سواحله ولا عمارة وان المركب  
اذا سلكه احتاج في كل ليلة الى ان يطلب  
موضعا يستكن فيه خوفا من جباله  
فيصير النهار ويقم الليل وهو بحر مظلم  
حكمة الروايج لا خير في بطنه ولا ظهره  
وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه  
اللؤلؤ والعنبر وفي جباله الجواهر ومعادن  
للذهب وفي افواه دوابه العاج وفي منافته  
الابنوس والبقم والخيزران وشجر العود  
والكافور والجوزبوا والقرنفل

تنتهي ارضهم الى ارض عدن وسوا حل  
اليهن والى جنة ومن جنة الى الحار الى  
ساحل الشام ثم تقف الى القلزم وينقطع  
المجر هناك وهو حيث يقول الله جل  
ذكره وجعل بين البحرين حاجزا ثم  
ينعرج البحر من القلزم على ارض البربر  
ثم يتصل بالجناب الغربي الذي يقابل  
ارض اليهن حتى يمر بارض الحبشة التي  
تجلب جلود الفور البربرية منها وهي  
احسن للجلود وانقاها والتزليع وفيها العنبر  
والذيل وهو ظهور السلاحف  
ومراكب اهل سيراف اذا وصلت في  
هذا البحر المتين من بحر الهند فصارت  
الى جنة اقامت بها ونقل ما فيها من

الامتنعة التي تحمل الى مصر في مواكب  
القلزم اذ كان لا يتجهى الى مواكب  
السيرا فيين ملوك ذلك البحر لصعوبته  
وكثرة جباله الغابية فيه وانه لا ملوك في  
شئ من سواحله ولا حمارة وان المركب  
اذا سلطه احتاج في كل ليلة الى ان يطلب  
موضعا يستكن فيه خوفا من جباله  
فيصير النهار ويقم الليل وهو بحر مظلم  
كريمة الرواج لا خير في بطنه ولا ظهره  
وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه  
الملول والعنبر وفي جباله الجواهر ومعادن  
الذهب وفي افواه دوابه العاج وفي منافته  
الابنوس والبقم والخيبران وشجر العود  
والكافور والجوزبوا والقرنفل

بها منابت الصبر وهو التوا الاعظم  
الذى لا تم الايارحات الا به و ان  
الصواب ان يخرج من كان في هذه  
الجزيرة ويقم فيها من اليونانيين من  
يحوطها ليصل منها الصبر الى الشام  
والروم ومصر فبعت امكندر فاحرج  
اهلها عنها وانزل جمعا من اليونانيين  
فيها وتقدم الى ملوك الطوائف اذ كانوا  
عند قتله دارا الكبير طوع به  
بالاحتفاظ بهم فكانوا في صيانة حتى  
بعت الله عيسى عليه السلام فبلغ من  
بهذه الجزاير من اليونانية امره فدخلوا في  
جملة ما دخلت فيه الروم من النصر  
ومقايام بها الى هذا الوقت مع ساير

من  
ولم  
الكلم  
خروج  
الم  
وانما  
فيه  
مر



## سورة النمل

قد ردوا يأخذ بيده أعصا ويقبل غصوه فيجمع  
 اليه منهم جمع فيقف على رجله يوما الى  
 الليل يحطب عليهم ويدكرهم بالله جل  
 ذكره ويصف لهم امور من هلك منهم  
 وامن عندهم تحمل القور الزنجية وفيها  
 حمرة وهجاة ولها كبر وسعة وفي البحر  
 جزيرة تعرف بسقوطرا وبها منابت  
 الصبر الاسقوطري وموقعها قريب من  
 بلاد الزنج وبلاد العرب واكثر اهلها  
 نصارى والسبب في ذلك ان اسكندر  
 لما غلب على ملك فارس كان يكتابه معلمه  
 ارسطوطاليس فيعرفه ما وقع عليه من  
 الارمين فكتب اليه يؤكد عليه في طلب  
 جزيرة في البحر تعرف بسقوطرا وان

رجال يعرفون بالخصمين قد خرموا  
 انوفهم ووضع فيها خلق وركب في الخلق  
 سلاسل فاذا كانت للحرب تقدموا وقد  
 اخذ بطرف كل سلسلة رجل يجذبها  
 ويصد عن التقدم حتى تسفر السفرة  
 بينهم فان وقع الصلح والاشدت تملك  
 السلاسل في اعناقهم وتركوا والحرب فلم  
 تقم لهم قائمة ولم يزل احدهم عن مركزه  
 دون ان يقتل وللعرب في قلوبهم هيبة  
 عظيمة فاذا عاينوا رجلا منهم سجدوا له  
 وقالوا هذا من مملكة ينبت بها شجر  
 التمر بجلالة التمر عندهم وفي قلوبهم ولهم  
 الخطب وليس في الامم كخطبايم بالستهم  
 وفيهم من يتعبد فيستنوي بجلده نمر او جلده  
 قرد

خشب النارجيل ما أرادوا فاذا جث  
 قطع الواحاً ويقتلون من ليف النارجيل  
 ما يحرزون به ذلك الخشب ويمتعلون  
 منه مركباً ويختون منه أدقلاً وينجسون  
 من خوصه شراعاً ومن ليفه خرابات  
 وهي القلوص عندنا فاذا فرغوا من  
 جميعه شحنت المراكب بالنارجيل  
 فقصدها بها عمان فبيع وعظمت بركته  
 ومدهته اذ كان جميع ما يتخذ منه غير  
 محتاج الى غيره

وبلاد الزنج واسعة وكل ما ينبت فيها  
 من الذرة وهو اقواتهم وقصب السكر  
 وسائر الشجر فهو اسود عندهم ولم  
 ملوك يفتروا بعضهم بعضاً وعند ملوكهم

من مسيرة أشهر كثيرة ويحمل الرجل  
منهم العود الهندي القامروي وقامرون  
بلد يكون فيه فاخر العود حتى ياتي به  
الى هذا الصم فيدفعه الى المدينة ليجوز  
الصم ومن هذا العود ما قيمة المئاة منه  
مايتا دينار وربما ختم عليه فانطبع  
الخاتم فيه للدونته فالنهار بيتاهونه من  
هولاء السدنة وبالهنة عباد في شرايهم  
يقصدون الى الجزاير التي تحسنت في  
البحر فيغرمون بها النار جليل  
ويحتننطون بها المياه للاجر وان يجتاز  
بها المراكب فتتال منها وبها من  
يقصد الى هذه الجزاير التي فيها النار جليل  
ومعهم آلات النهار وغيرها فيقطعون من

هندهم مما يثابون عليه ۞ وبالهند تحاب  
يعرفون بثحاب البدّ والسبب فيه ان  
المرأة اذا نذرت نذرا وولدها جارئة  
جميلة اتت بها البدّ وهو الصّم الذى  
يعبدونه فجعلتها له ثم اتخذت لها فى  
السوق بيتا وعلقت عليه سترا واقعدتها  
على كرمى لتجتاز بها اهل الهند وغيرهم  
من سائر الملل ممن يتجاوز فى دينه  
فقكين من نفسها باجرة معلومة وكلما  
اجتمع لها شئ من ذلك دفعته الى سدة  
الصّم ليصرف فى عمارة الهيكل والله جل  
وعزّ محمد على ما اختار لنا وطهرنا من  
ذنوب الكفرة به ۞ فاما الصّم المعروف  
بالمولتان وهو قريب المنصورة فانه يقصد

منها وهم على سبيل سياحة وفي عتق كل  
رجل منهم خيط فيه جحمة من جناح  
الانس فاذا اشتد به الجوع وقف بباب  
بعض الهند فاسرعوا اليه بالارز المطبوخ  
مستبشرين به فياكل في تلك الجحمة  
فاذا اشبع انصرف فلا يعود لطلب  
الطعام الا في وقت حاجته لله وللهند  
مضروب من الشرايع يتقربون بها زعموا  
الى خالقهم جل الله وعز عما يقول  
الظالمون علوا كبيرا منها ان الرجل  
يبتني في طرفهم الخان للسابلة ويقم فيه  
بقالا يبتاع المجتازون منه حاجتهم ويقم  
في الخان فاجرة من نساء الهند يجري  
عليها لنيال منها المجتازون وذلك

البحر ويترك وزنا كثيرا ورعا كان  
الثور ودوته فاذا رآه الخوت المبع  
بالنار ابتلعها فاذا حصل في اجود  
وطفا الخوت فوق الماء وله قوم يرأه  
قوايق قد عرفوا الاوقفت التي  
فيها هذه الخيل المبتلعة الخنبر  
ما ينوا منها شيئا اجند ينسوه الى  
بكلليب جديدي فيها خيل منبنة  
في مظهر الخوت فيشقوا عنه ويخرج  
الخير منه فما كان يلى بطن الخوت  
المنذ الذي فيه سهوكة وسكنته موه  
جند العطرين بمدينة السلام والس  
وما لم تصل اليه سهوكة الخوت كان  
جندا وهذا الخوت المعروف بالنال

ليبية  
النبعاوات  
لزياد وطلباء  
رة خيره  
مواحل هذا  
ليه وخجداوه  
رف مخرجه  
بر او جدوه  
وهو البيص  
تواحي نجب  
يعرون بها  
رفت طلبه  
اه التيب  
يوجد فوق

والصندل وسائر الافواه الـ  
 الذكيّة وطبوره الففافي يصفى  
 والطواويس ونحوها تارطه الـ  
 المسك وما لا يحصى واحد لكثير  
 فاما العنبر وما يقع منه الى سم  
 البحر فهو تقي منقذ في الامواج اليه  
 من بحر الهند على انه لا يعرف  
 غير ان اجوده ما وقع الى بربر ا  
 بلاد النج والنج وما والاها وهو  
 المدور الازرق ولاهل هذا التواج  
 يركبونها في ليالى القمر ويسيرور  
 على سواحلهم قد ريفت وعرفت  
 العنبر على الساحل فاذا راه الله  
 برك بصاحبه فاخذ منه ما يوجد



الامتعة التي تحمل الى مصر في مواكب  
القلزم اذ كان لا يتجه من المواكب  
السيرا فيين ملوك ذلك البحر لصعوبته  
وكثرة جباله النابتة فيه وانه لا ملوك في  
شئ من سواحله ولا عمارة وان المركب  
اذا سلكه احتاج في كل ليلة الى ان يطلب  
موضعا يستكن فيه خوفا من جباله  
فيحيو النهار ويقم الليل وهو بحر مظلم  
حكمة التواجد لا خير في بطنه ولا ظهره  
وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه  
اللؤلؤ والعنبر وفي جباله الجواهر ومعادن  
الذهب وفي افواه دوابه العاج وفي منافته  
الابنوس والبقم والخيزران وشجر العود  
والكافور والجوزبوا والقرنفل

تنتهي ارضهم الى ارض عدن وسوا حل  
اليهن والى جنة ومن جنة الى الجار الى  
ساحل الشام ثم قفنى الى القلزم وينقطع  
المجر هناك وهو حيث يقول الله جل  
ذكره وجعل بين البحرين حاجزا ثم  
ينعرج البحر من القلزم على ارض البربر  
ثم يتصل بالبحر الذي الذي يقابل  
ارض اليمن حتى يمر بارض الحبشة التي  
تجلب جلود الفوار البربرية منها وهي  
احسن الجلود وانقاها والزيلع وفيها العنبر  
والذيل وهو ظهور السلاحف  
ومراكب اهل سيراف اذا وصلت في  
هذا البحر المتين من بحر الهند فصارت  
الى جنة اقامت بها وتقل ما فيها من

من سكنها من غيرهم ٥  
 ولم يذكر في هذا الكتاب يعق  
 الكتاب الأول ما تيامن من البحر عند  
 خروج المراكيب من عمان وأرض  
 العرب وتوسطهم للبحر الكبير  
 وإنما شرح فيه ما تياسر منها إذ كان  
 فيه بحر الهند والصين وفيه كان مقصد  
 من كتب ذلك الكتاب عنه ٥

ففي هذا البحر الذي من بين الهند  
 الخارج من عمان بلاد القناري وهي منابت  
 اللبان وأرض من أراضي عاد وحمير وجوهم  
 والتهابعة ولم السنة بالعربية عاديسة  
 قد غم لا يعرف أكثرها العرب وليس  
 لهم قرى وهم في قبض وضيق جيش إلى أن

بها منابت الصبر وهو الدوا الاعظم  
الذى لا تتم الايارحات الا به وان  
الصواب ان يخرج من كان في هذه  
الجزيرة ويقم فيها من اليونانيين من  
يحوطها ليصل منها الصبر الى الشام  
والروم ومصر فبعث امكندر فاخرج  
اهلها عنها وانزل جمعا من اليونانيين  
فيها وتقدم الى ملوك الطوائف اذ كانوا  
عند قتله دارا الكبير طوع يسر  
بالاحتفاظ بهم فكانوا في صيانة حتى  
بعث الله عيسى عليه السلام فبلغ من  
بهمة الجزائر من اليونانية امره فدخلوا في  
جولة ما دخلت فيه الروم من التنصر  
ومقايام بها الى هذا الوقت مع ساير

## سورة النجم

قد روي اخذ بيد اعصا ويقبل غروم فيجمع  
 اليه منهم جمع فيقف على رجله يوما الى  
 الليل يخطب عليهم ويذكرهم بالله جل  
 ذكره ويصف لهم امور من هلك منهم هـ  
 ومن عندهم تحمل القور الزنجية وفيها  
 حمرة وهجانة ولها كبر وسعة هـ وفي البحر  
 جزيرة تعرف بسقوطرا وبها منابت  
 الصبر الاسقوطري وموقعها قريب من  
 بلاد الزنج وبلاد العرب واكثر اهلها  
 نصارى والسبب في ذلك ان اسكندر  
 لما غلب على ملك فارس كان يكاثره معلمه  
 ارسطوطاليس فيعرفه ما وقع عليه من  
 الارضين فكتب اليه يؤكد عليه في طلب  
 جزيرة في البحر تعرف بسقوطرا وان

رجال يعرفون بالهزمين قد خُزِمَ  
 انوفهم ووضع فيها خلق ورُكِبَ في الخلق  
 سلاسل فاذا كانت للحرب تقدّموا وقد  
 اخذ بطرف كلّ سلسلة رجل يجذبها  
 وبصّة عن التقدّم حتّى تسفر السفراً  
 بينهم فان وقع الصلح والآ شدّت تلك  
 السلاسل في اعناقهم وتركوا والحرب فلم  
 تقم لهم قائمة ولم يزل احدهم عن مركزه  
 دون ان يقتل وللعرب في قلوبهم هيبة  
 عظيمة فاذا عاينوا رجلا منهم سجدوا له  
 وقالوا هذا من مملكة ينبت بها شجر  
 القُر بجلالة الثمر عندهم وفي قلوبهم وقولهم  
 الخطب وليس في الامم كخطبايهم بالسنتهم  
 وفيهم من يتعبّد فيستنوي بجلده نمر او جلده  
 قرد

خشب النارجيل ما أرادوا فاذا جف  
 قطع الواحاً ويقتلون من ليف النارجيل  
 ما يحرزون به ذلك الخشب ويمتعلون  
 منه مركباً ويختون منه ادقلاً وينجون  
 من خوصه شراعاً ومن ليفه خرابات  
 وهي القلوص عندنا فاذا فرغوا من  
 جميعه ثخنت المراكب بالنارجيل  
 فقصدها بها عمان فبيع وعظمت بركته  
 ومنفخته اذ كان جميع ما يقد منه غير  
 محتاج الى غيره

وبلاد النج والسعة وكل ما ينبت فيها  
 من الذرة وهو اقواتهم وقصب السكر  
 وسائر الشجر فهو اسود عندهم ولم  
 ملوك يغرروا بعضهم بعضاً وعند ملوكهم

## من مصيرة اشهر كثيرة ويحمل الرجل

منهم العود الهندي القامروي وقامرون  
بلد يكون فيه فاخر العود حتى ياتي به  
الى هذا الصم فيدفعه الى السدنة ليجوز  
الصم ومن هذا العود ما قهقه المنا منه  
مايتا دينار وربما ختم عليه فانطبع  
الخاتم فيه للدونته فالتجار يبتاعونه من  
هؤلاء السدنة وبالهند عباد في شرايهم  
يقصدون الى الجزاير التي تحسنت في  
البحر فيغرسون بها النار جيسل  
ويحتننطون بها المياه للاجر وان يجاز  
بها المراكب فتقال منها وبعمان من  
يقصد الى هذه الجزاير التي فيها النار جيل  
ومعهم آلات الفجار وغيرها فيقطعون من



خندهم مما يثابون عليه ۞ وبالهند قحاب  
 يعرفون بقحاب البد والسبب فيه ان  
 المرأة اذا نذرت نذرا وولد لها جارية  
 جميلة اتت بها البد وهو الصم الذي  
 يعبدونه فجعلتها له ثم اتخذت لها في  
 السوق بيتا وعلقت عليه سترا واقعدتها  
 على كرسي لتجتاز بها اهل الهند وغيرهم  
 من سائر الملل ممن يتجاوز في دينه  
 فقكن من نفسها باجرة معلومة وكلما  
 اجتمع لها شيء من ذلك دفعته الى سدنة  
 الصم ليصرف في عمارة الهيكل والله جل  
 وعز محمد على ما اختار لنا وطهرنا من  
 ذنوب الكفرة به ۞ فاما الصم المعروف  
 بالمولتان وهو قريب المنصورة فانه يقصد

منها وهم على سبيل سياحة وفي عنق كل  
رجل منهم خيط فيه جمجمة من جناسم  
الانس فاذا اشتد به الجوع وقف بباب  
بعض الهند فاسرعوا اليه بالارز المطبوخ  
مستبشرين به فياكل في تلك الجمجمة  
فاذا اشبع انصرف فلا يعود لطلب  
الطعام الا في وقت حاجته لله وللهند  
مضروب من الشرايع يتقربون بها زعموا  
الى خالقهم جل الله وعز ما يقول  
الظالمون علوا كبيرا منها ان الرجل  
يبتني في طرفهم الخان للسابلة ويقيم فيه  
بقالا يبتاع المجتازون منه حاجتهم ويقيم  
في الخان فاحرة من نساء الهند يجرى  
عليها ليلال منها المجتازون وذالك

انما يكون في هذا الوقت في حرامات لم  
 طريقا لا يحتاجون الى سقي ومعاينة ومعنى  
 الحرامات مناهت الارض عنهم فـ اذا  
 انكشفت السماء عنهم بلغ الارض النهاية في  
 الربيع والكثرة ولا يحطرون الشتاء  
 وللهند عباد واهل علم يعرفون بالبراهمة  
 وشعراء يفشون الملوك والمنجمون وفلاسفة  
 وكهاتن واهل زجر للخرمان وغيرها وبها  
 حوزة وقوم يظهرون التماثيل ويبيحون  
 فيها وذلك بقنوج خاصة وهو بلد عظيم  
 في مملكة الخوز وبالهند قوم يعرفون  
 بالبكرجين عراة قد حطت شعورهم  
 ابدانهم وفروجهم واطفارهم معتطيلة  
 مالحرب اذ كانت لا يقص الا ما ينكسر

يمنعون من الجهاز الى هذه الناحية وخاصة  
 الاحداث و امر اليسارة التي تكون  
 ببلاد الهند وتضميرها المطرفان يدوم  
 عليهم في الصيف ثلثة اشهر تباعاً ليلاً  
 ونهاراً لا تحسب الشتاء عنهم بقية وقد  
 استصهروا قبل ذلك لاقواتهم فاذا كانت  
 اليسارة اقلماوا في منازلهم لانها معمولة من  
 خشب مكشوة السفوف مظلة بحشايين  
 لهم فلا يظهر احد منهم الا لمع على ان  
 اهل الصناعات يتالحون صنائعهم في هذه  
 الاماكن هذه المدة ورما عفتت اسافل  
 ارجلهم في هذا الوقت وبهذه اليسارة  
 هيشهم واذا لم تكن هلكوا لان زراعتهم  
 الارز لا يعرفون غيره ولا قوت لهم سواة

أحدهما صاحبه وضع يده على حجر وضرب  
 القامير بالفأس أنملة المقور فابانها ووضع  
 المقور يده في الدهن وهو في نهاية  
 الحرارة فيكويها ولا يقطع ذاك عن  
 المعادة في اللعب فرمًا افترقا وقد  
 يطليت أناملها جميعًا ومنهم من يأخذ  
 الفتيلة فينقعها في الدهن ثم يصفها  
 على عضو من أعضائه ويشعل النار فيها  
 فهي تحترق وراحة اللحم تفوح وهو يلعب  
 بالبرد لا يظهر منه جزع والفساد في  
 هذا الموضع فاش في النساء والرجال غير  
 محظور حتى أن تمار البجور رما دما  
 الواحد منهم ابنة ملكهم فتأتيه إلى غياضهم  
 يعلم أبوها وكان مشاح أهل سيراف

والنرد والديكة عندهم عظمة الاجسام  
وافرة الصياص يمتعلون لها من  
الخناجر الصغار المرفقة بما يشد على  
صياصها ثم ترسل وقهارهم في الذهب  
والفضة والارضين والنبات وغير ذلك  
فيبلغ الديك الغالب جملة من الذهب  
وكذلك لعبهم بالنرد دائم على خطر  
واسع حتى ان اهل الضعف منهم  
ومن لا مال له ممن يذهب الى طلب  
الباطل والفتنة ربما لالعاب في انامله  
فيلعب والى جنبه شيء قد جعل فيه  
من دهن الجوز او دهن السم اذ كان  
الزيت معدوما عندهم وتحت نار تحميمه  
وبينهما فاس صغيرة مثخوذة فاذا غلب

كثير ومن سائر الملل **١٢٣** وثيها ايضاً  
 ثنوية والملك يبيع لكل فريق منهم  
 ما يتشترع به **١٢٤** ومحاذي هذه الجزيرة  
 اغباب واسعة ومعنى الغب السوادي  
 العظيم اذا افترط في طوله وعرضه وكان  
 مصبّه الى البحر يصير الغبازون في  
 هذا الغب المعروف بغب سرفديسب  
 شهرين واكثر في غياض ورياض وهو آ  
 معتدل وفي قوّة هذا الغب الجسر  
 المعروف بهركند وهو نزة المكان الشاة  
 فيه بنصف درهم وما يشرب جمع من  
 الرجال من الشراب المطبوع من عسل  
 النخل بحب الداذي الرطب مثل  
 ذلك واكثر اعمالهم القمار بالديكة

انفسهم والجوهر الاحمر والاخضر  
والاصفر مخرجة من جبل سرنديب وهي  
جزيرة واكثر ما يظهر لهم في وقت  
المدود يخرج منه الماء عظيم من كهوف  
ومغارات ومسائل مياه لهم عليها ارساد  
للملك وربما استنبطوه ايضا كما تستنبط  
المعادن فيخرج الجوهر ملصقا بالحجارة  
فيكسروا عند ذلك وملك هذه الجزيرة شريفة  
ومشايخ لهم محال كمال من مدتيها يجمع  
اليهم الهند فيكتبون عنهم سير انبيائهم  
وسنن شرايعهم وبها صنم عظيم من  
ذهب ابريز يفرط الجريون في مبلغ  
وزنه وهياكل قد انفق عليها اموال  
عظيمة وبهذه الجزيرة جمع من اليهود



موهف فيضرب بيده الى اجل تاجر  
 يقدر عليه وياخذ بتلايبيه ويشهر الخضر  
 عليه ويخرجه عن البلد في مجمع من  
 الناس لا يتهيا لهم فيه حيلة وذلك انه  
 متى اريد انتزاعه منه قتل التاجر وقتل  
 نفسه فاذا خرج عن البلد طالبه  
 بالفدية وتبع التاجر من يفتديه بالمال  
 الكثير فدام ذلك بهم مدة من الزمان  
 حتى ملكهم ملك امر عن فعل ذلك من  
 الهند ان يوخذ على اية حال كان ففعل  
 ذلك فقتل الهندي التاجر وقتل نفسه  
 فجرى هذا على جماعة منهم وتلفت فيه  
 انفس الهند وانفس العرب فلما وقع  
 الباس انقطع ذلك وامن التجار على

بحيرة فعبز اهل الساحل عن ان  
 يصنعوا مثل ذلك ولقد اخبرنا بهذا  
 من لانتهم وهو اليوم متعارف اذا كانت  
 هذه البلاد من الهند تقرب من بلاد  
 العرب واخبارها متصلة بهم في كل  
 وقت ومن شأنهم اذا اخذت السن  
 من رجالهم ونسائهم وضعفت حواسهم ان  
 يطالب من صار في هذه الحال منهم اهله  
 بطرحه في النار او تغريقه في الماء ثقة  
 منهم بالرجعة ، وسييل موتاهم  
 الاحرق وقد كان بحيرة سرنديب  
 وبها جبل للجواهر ومغاص اللولو وغيره  
 يقدم الرجل الهندي على دخول السوق  
 ومنه الجزبي وهو خنجر لم عجيب الصنعة  
 مرهف

بين ناظر ومتعصب فطالب اهل العصية  
 بان يصنعوا مثل ما يصنع فان عجزوا  
 منه اعترفوا بالغلطة، وانه جلس عند  
 راس منابت القنن وامرهم باجتذاب قناة  
 من تلك القنن وسبيله سبيل القصب في  
 النفاذ واصله مثل الدن واغلف واذا  
 حط راس القناة استجاب حتى تقارب  
 الارض فاذا تروكبت عادت الى حالها  
 فذهب راس قناة غليظة حتى قويت منه  
 ثم شد بها ضفائره شدا وثيقا ثم اخذ  
 الخنجر وهو كالنار في سرعتها فقال لم  
 ابي قاطع راسي به فاذا بلن عن يدي  
 فاطلقوه من ساعته فما علك اذا عادت  
 القناة براسي الى موضعها وتسمعوا قهقهة

اليسرى فقبض على كبته فحذب منها ما  
 تهيا له وهو يتكلم ثم قطع بالخنجر منها  
 قطعة فدفعها الى اخيه استهانةً بالموت  
 وصبراً على الالم ثم زج بنفسه في النار  
 الى لعنة الله وزعم هذا الرجل  
 الحكيم ان في جبال هذه الناحية قوماً  
 من الهند سبيلهم سبيل الكنيفية  
 والجليدية عندنا في طلب الباطل والجهل  
 بينهم وبين اهل الساحل عصبية وانه لا  
 يزال رجل من اهل الساحل يدخل الجبل  
 فيستدعي من يصلبره على القنيل بنفسه  
 وكذلك اهل الجبل لاهل الساحل وان  
 رجلاً من اهل الجبال صار الى اهل  
 الساحل لمثل ذلك فاجتمع اليه الناس

جزل كثير عليها رجال يقومون  
 بايقادها حتى تصير كالعقيق حارة  
 والتهابا ثم يعدوا وبين يديه الصنوج  
 دأيرا في الاسواق وقد احتوشه اهله  
 وقرابته وبعضهم يضع على راسه اكليل  
 من الزمان علاوة جمرا ويصب عليه  
 الصندروس وهو مع النار كالنفط وشمس  
 وهامته تحترق ورواح يحم راسه يفوح  
 وهو لا يتغير في مشيته ولا يظهر منه  
 جزع حتى ياتي النار فيثب فيها فيصير  
 رمادا فذكر بعض من حضر رجلا منهم  
 يريد دخول النار انه لما اشرف عليها  
 اخذ الخنجر فوضعه على راس فواده  
 فسقته بيده الى عاتقه ثم ادخل يده

للملك طيح له ارض ثم وضع بين يديه  
 على ورق الموز وينتدب من اصحابه  
 الثلاثية والاربعية باختيارهم لانفسهم  
 لا باكرهه من الملك لهم فيعطيه الملك  
 من ذلك الارض بعد ان ياكل منه  
 ويتقرب رجل رجل منهم فياخذ منه شيئاً  
 يسيراً فياكله فيلزم كل من اكل من  
 هذا الارض اذا مات الملك او قتل ان  
 يحرقوا انفسهم بالنار عن اخرهم في اليوم  
 الذي مات فيه لا يتأخرون عنه حتى لا  
 يبقى منهم عين ولا اثر ، واذا  
 هزم الرجل على احراق نفسه مبار  
 الى باب الملك فاستاذن ثم دار في  
 الاسواق وقد اُجّحت له النار في حطبه

عليها ، فاما المناصيح ببلاد الصين  
 وهم شعوب وقبائل كشعوب بني اسراييل  
 والعرب وبطونها يتعارفون ذاك مبيد  
 ولا يزوج احد منهم قريبا ولا ذا نصب  
 ويتجاذرون ذلك حتى لا تتزوج  
 القبيلة في قبيلتها مثال ذلك ان بني  
 نعيم لا تتزوج في نعيم وربيعة لا  
 تتزوج في ربيعة وانما تتزوج ربيعة  
 في مضر ومضر في ربيعة ويدعون ان  
 ذلك المحب للولد بعض اخبار  
 الهند في مملكة بلهرا وغيره من ملوك  
 الهند من يحرق نفسه بالنار وذلك  
 لقولهم بالناسخ وتمكده في قلوبهم وزوال  
 المشقة فيه عدم وفي ملوكهم من اذا قصد

ذراع وفي الطرفين ثقبان تتسع  
 العليا للحشفة فيقف على رجله اذا اراد  
 البول ويباعدها عن نفسه ويبول فيها  
 ويزعمون ان ذلك اصح لاجسامهم وان  
 سآبر ما يعتري من وجع المثانة والبول  
 من الاستحجار فيها انما هو من الجلوس  
 للبول وان المثانة لا تطفأ عما فيها الا  
 مع القيام لذلك والسبب في تركهم  
 الشعور على رؤسهم اهني الرجلان  
 امتناعهم من تدوير راس المولود  
 وتقويه كما يستعمل العرب وقولهم ان  
 ذاك مما يزيل التماع عن حالة التي  
 خلق عليها وانه يغمد الحامة المعروفة  
 فرؤسهم مضطربة يستترها الشعر ويعقب



وافتراق الاظلاف وانتصاب القرون  
 وانعطافها ولها نايان دقيقان ابيضان  
 في الفكين قايان في وجه الظبي طول  
 كل واحد منها مقدار فتر ودونه على  
 هيئة ناب الفيل فهو الفرق بينها وبين  
 ساير الظباء ٥ ومكاتبات ملوك  
 الصين للملوك امصارهم وخصيانهم على  
 بغال البريد محفزة الاذنان على سبيل  
 بغال البريد عندنا على سلك  
 معروفة ٥ واهل الصين معا وصفناه  
 من امرهم يبولون من قيام وكذلك ساير  
 وعينهم من اهل بلادهم فاما الملوك  
 والقواد والوجوه فلم انايب من  
 خشب مدهونة طول كل خشبة منها

النقطوه وجمعوه واودعوه النوافج وحمل  
الى ملوكهم وهو نهاية المسك اذ كان قد  
ادرك في نوافجه على حيوانه وصار له  
فضل على غيره من المسك كفضل ما  
يُدرِك من الثمار في شجرة على سائر ما  
ينزع منه قبل ادراكه وغير هذا من  
المسك قائما يُصاد بالشرك المنصوب  
او السهام وربما قطعت النوافج عن  
الظبي قبل ادراك المسك فيها وعلى انه  
اذا قُطع عن ظبائه كان كرية الراية  
مُدَّة من المدد حتى جفَّ على الايام  
الطويلة وكلما جفَّ استحال حتى يصير  
مسكاً وظبي المسك كسائر الظبيات  
هندنا في القيق واللون ودقة القوام

الصين لما وقع اليهم منها وسلوكهم ايضا  
 في البحر وما يلحقهم من الابداء فاذا  
 ترك اهل الصين الملك في نوافجه  
 واودعت البراني واستوثق منها وورد  
 ارض العرب كالتبقي في جودته وواجود  
 الملك كله ما حكمة الطي على اجنار  
 الجبال اذ كان مادة تصير في سرقه  
 ويجمع دما هيبا كاجتماع الدم فيها  
 يهرس من الدمايل فاذا ادرك حكمة  
 واجبره فيفرغ الى المجارة حتى يخرقه  
 فيسيل ما فيه فاذا خرج منه حتى  
 واندمل وعادت المادة تجتمع فيه من  
 ذي قبل وولدت رجال يخرجون في  
 طلب هذا ولم به معرفة فاذا وجدوه

على ظهوره مسكاً في زقٍ وورد من  
 هرقند راجلاً يقطع بلدًا بلدًا من مدن  
 الصين حتى صار الى خانقو وهو مجمع  
 التجار القاصدين من سيراك وذلك  
 ان الارض التي بها ظلمات المسك الصيقي  
 والتبت ارض واحدة لا فرق بينهما فاعل  
 الصين يجتذبون ما قرب منهم من  
 الظلمات واهل التبت ما قرب منهم وانما  
 فصل المسك التبت على الصين  
 بحالين احدهما ان على المسك يكون  
 في حد التبت رعية من سنبيل الطيب  
 وما يلي ارض الصين منها رعية ساير  
 الحشايش والحالة الاخرى ترك اهل  
 التبت النواج في حالها وغش اهل

عليها ، فاما المناصع ببلاد الصين  
 وهم شعوب وقبائل كشعوب بني اسرائيل  
 والعرب وبطونها يتعارفون ذاك بيدم  
 ولا يزوج احد منهم قريبا ولا ذا نصب  
 ويتجاوزون ذلك حتى لا تتزوج  
 القبيلة في قبيلتها مثال ذلك ان بني  
 تميم لا تتزوج في تميم وربيعنة لا  
 تتزوج في ربيعة وانما تتزوج ربيعة  
 في مضر ومضر في ربيعة ويدعون ان  
 ذلك المحب للولد ٥ بعض اخبار  
 الهند في مملكة بلهرا وغيره من ملوك  
 الهند من يمرق نفسه بالنار وذلك  
 لقولهم بالتناسخ وتمكنه في قلوبهم وزوال  
 المشك فيه عنهم ٥ وفي ملوكهم من اذا قعد

ذراع وفي الطرفين ثقبان تتسع  
 العليا للحشفة فيقف على رجله اذا اراد  
 البول ويباعدها عن نفسه ويبول فيها  
 ويزعمون ان ذلك اجمع لاجسامهم وان  
 سائر ما يمتري من وحش المثانة والبول  
 من الاستحجار فيها انما هو من الجلوس  
 للبول وان المثانة لا تطغوا بما فيها الا  
 مع القيام لذلك والسبب في تركهم  
 الشعور على رؤسهم اهني الرجل  
 امتناعهم من تدوير راس المولى  
 وتقويه كما يستعمل العرب وقولهم ان  
 ذاك مما يزيل الدماغ عن حاله التي  
 خلق عليها وانه يغيد الحاسة المعروفة  
 برؤسهم مضطربة يستترها الشعر ويعق

وافتراق الاظلاف وانتصاب القرون  
 وانعطافها ولها نابان دقيقان ابيضان  
 في الفكّين قائمان في وجه الظبي طول  
 كلّ واحد منهما مقدار فتر ودونه على  
 هيئة ناب الفيل فهو الفرق بينها وبين  
 سائر الظباء ٥ ومكاتبات ملوك  
 الصين لملوك امصارهم وخصيانهم على  
 بغال البريد محفزة الاذنان على سبيل  
 بغال البريد عندنا على سكك  
 معروفة ٥ واهل الصين معا وصفناه  
 من امرهم بيولون من قيام وكذلك سائر  
 وعيتهم من اهل بلادهم فاما الملوك  
 والقواد والوجوه فلم انايب من  
 خشب مدهونة طول كل خشبة منها

التقطوه وجمعوه واودعوه النوافج وحمل  
الى ملوكهم وهو نهاية المسك اذ كان قد  
ادرك في نوافجه على حيوانه وصار له  
فضل على غيره من المسك كفضل ما  
يُدرى من الثار في شجرة على سائر ما  
ينزع منه قبل ادراكه وغير هذا من  
المسك فاما يُصاد بالشرك المنصوب  
او السهام وربما قطعت النوافج عن  
الظبي قبل ادراك المسك فيها وعلى انه  
اذا قطع عن ظبايه كان كرية الراية  
مدّة من المدد حتى جفّ على الايام  
الطويلة وكلما جفّ استحال حتى يصير  
مسكاً وظبي المسك كسائر الطبيا  
هندنا في القيد واللون ودقة القوام



الصين لما وقع اليهم منها وسلوكهم ايضا  
 في البحر وما يلحقهم من الاندآء فاذا  
 ترك اهل الصين الملك في نوافجته  
 واردهت البرابي واستوثق منها وورد  
 ارض العرب كالمبتى في جودته وايجاد  
 الملك كله ما حكة الطي على اجنار  
 الجبال اذا كان مادة تصير في سرقه  
 ويجمع دما عبيطا كاجتماع الدم فيها  
 يمرض من الدمايل فاذا ادرك حكة  
 واجبره فيفرغ الى المجارة حتى يخرقه  
 فيميل ما فيه فاذا خرج منه حتى  
 والدمل وعادت المادّة ليجتمع فيه من  
 ذى قبله وللتبت رجال يخرجون في  
 طلب هذا ولم به معرفة فاذا وجدوه

على ظهوره مسكاً في زقٍّ وورد من  
 هرقند واجلا يقطع بلدًا بلدًا من مدن  
 الصين حتى صار الى خانفو وهو مجتمع  
 التجار القاصدين من سيراى وذلك  
 ان الارض التى بها ظباء المسك الضيق  
 والتبت ارض واحدة لا فرق بينهما فاعل  
 الصين يجتذبون ما قرب منهم من  
 الظباء واهل التبت ما قرب منهم واتما  
 فصل المسك التبت على الصينى  
 باليتين احدهما ان ظلى المسك يكون  
 في حد التبت رعية من سنبل الطيب  
 وما يلى ارض الصين منها رعية ساير  
 الحشايش والحالة الاخرى ترك اهل  
 التبت النوافج في حالها وغش اهل

وان يهمل امر الحكم والحكام وانه متى  
 تحفظ من هذين الامرين فلم تنفذ  
 الكتب من الدواوين الا بالعدل ولم يل  
 الحكم الا من يقوم بالحق فالملك منتظم  
 فاما خراسان ومناختها لبلاد  
 الصين فالذي بينها وبين الصفد مسيرة  
 شهرين الا انه في مقاراة ممتنعة ورمال  
 منتظمة لا ماء فيها ولا اودية لها ولا عمارة  
 بقربها فهو السبب المانع من هجوم اهل  
 خراسان على بلدهم واما ما كان من  
 الصين يلي مغرب الشمس وهو الموضع  
 المعروف بمدو فهو على حدود التبت  
 والحروب بينهم متصلة وقد راينا ممن  
 دخل الصين ذكراته راى رجلاً حمل

ومن يجب أن يقلد في كل بلد من أهله  
أو غيرهم علم من يستغنى بعلمه عن  
الرجوع إلى من لعله أن يحيل فيه أو  
يقول بغير الحق فيما يسأل عنه ولا يتهميا  
لاحد من قضائه أن يكاتبه بشي قد  
علم خلافه أو يزيله عن جهته ولقاضي  
القضاة منادى في كل يوم على بابه يقول  
هل من متظلم على الملك المحصور عن  
عيون رعيته أم من احد من اسبابه  
وقواده وسائر رعيته فاتي انوب في ذلك  
كله عنه لما بسط به يدي وقلدني يقول  
ذلك ثلثا لان الملك في عقدهم ان  
الملك لا يزول عن موضعه حتى تنفذ  
الكتب من دواوين الملوك بالبحر المصرح  
وان

وصدق لهجته وقيامه بالحق في كل احواله  
وتجنبه الاغراض عن جل مقداره حتى  
يقع الحق موقعه ويكون عفيفا عن اموال  
اهل الصغى وما يبرى على يده فاذا  
عزموا على تقليد قاضي القضاة انفذوه  
قبل تقليده الى جميع البلدان التي هي  
اعنة بلادهم حتى يقيم في كل بلد شهرا  
لو شهرين فيبحث عن امر اهل  
واخبارهم ورسومهم ويعلم من يجب قبول  
قوله منهم معرفة يستغنى بها عن المسئلة  
فاذا سلك به هذه الامصار ولم يبق في  
المملكة بلد جليل الا وطيه رحل الى  
دار المملكة وولى قضا القضاة وجعل  
اليه اختيارهم فيلهم وعلمه بجميع المملكة

القتل اذا عرضتني لرجل قد سلك من  
 خراسان وهي على حد مملكتي وصار  
 الى بلاد العرب ومنها الى ممالك الهند  
 ثم الى بلدي طلباً للفضل فاردت ان  
 يعود مجتازاً بهذه الممالك ومن فيها  
 فيقول اتي ظلمت ببلاد الصين  
 وغصبت مالي لكنني اتفاني عن دمك  
 لقديم حرمتك واولئك تدينير الموتى اذ  
 عجزت عن تدينير الاحياء وامر بسنه  
 فجعله في مقابر الملوك يحرسها ويقسوم  
 بها ومن عجب تدينيرهم في قديم  
 الايام دون هذا الوقت امر الاحكام  
 وجلالها في صدورهم واختيارهم لها من  
 لا يحالج قلوبهم الشك في علمه بشرايعهم

لخراساني وازاحة عنته في مطعمه  
ومشربه وتقدم الى وزيره في الكتاب  
الى المال يخافون بالخص عا ادعاء  
لخراساني وكشفه والصدق عنه وامر  
صاحب المهنة واليمرة وصاحب القلب  
مثله وهولا الثلاثة عليهم يدور بعد  
الوزير امر جيوشه ويثق بهم على نفسه  
واذا ركب بهم محرب او غيره كان كل  
واحد منهم في مرتبته فكتب كل واحد  
منهم وقد كشف عن الامر عما وقف به  
على هجة الدعوى من لخراساني فتنابت  
به الاخبار عند الملك من كل جهة  
فاشخص الحق فلما ورد قبض امواله ونزع  
خزائنه من يده وقال له كان حقك

وملوكه من لا يعوزك الانتصاف بهم واعلم  
 انك متى وصلت الى الملك فلم يكن ما  
 تظلمت منه مما يجب في مثله الوصول  
 اليه فليس دون دمك شي ليلا يقدم  
 على ما اقدمت كل من يهّم بمثله فاستقل  
 نقلك وامض لسانك فان استقال ضرب  
 خمسين خشبة ونفى الى البلاد التي منها  
 قصد وان اقام على تظلمه وصل ففعل  
 ذلك باحراساني فاقام على ظلامته  
 والقس الوصول فبعث به ووصل الى  
 الملك فسأله الترجمان عن امره فاخبره  
 بما جرى عليه من الجادام وانتزاعه من  
 يده ما انتزع وكان الامر فيه قد شاع  
 بخائفو وذاع فامر الملك بحبس



وصدق لهجته وقيامه بالحق في كل احواله  
وتجنبه الاغراض عن جل مقداره حتى  
يقع الحق موقعه ويكون عفيفا عن اموال  
اهل الضعف وما يجري على يده فاذا  
عزموا على تقليد قاضي القضاة انفذوه  
قبل تقليده الى جميع البلدان التي هي  
اعمة بلادهم حتى يقيم في كل بلد شهرا  
لو شهرين فيبحث عن امر اهل  
واخبارهم ورسومهم ويعلم من يجب قبول  
قوله منهم معرفة يستضي بها عن المسئلة  
فاذا سلك به هذه الامصار ولم يبق في  
المملكة بلد جليل الا وطيه رحل الى  
دار المملكة وولي قضا القضاة وجعل  
اليه اختيارهم فيليم وعلمه بجميع المملكة

القتل اذا عرضتني لرجل قد سلك من  
 خراسان وهي على حد مملكتي وصار  
 الى بلاد العرب ومنها الى ممالك الهند  
 ثم الى بلدي طلباً للفضل فاردت ان  
 يعود مجتازاً بهذه الممالك ومن فيها  
 فيقول اتي ظلمت ببلاد الصين  
 وغصبت مالي لكنت اتيها في عن دمك  
 لقد يم حرمتك واولئك تدير الموتى اذ  
 عجزت عن تدبير الاحياء وامر به  
 فجعله في مقابر الملوك يحرمها ويقسوم  
 بها ومن عجب تدبيرهم في قديم  
 الايام دون هذا الوقت امر الاحكام  
 وجلالها في صدورهم واختيارهم لها من  
 لا يخالج قلوبهم الشك في علمه بشرايعهم

وان يهمل امر الحكم والحكام وانه متى  
 محفظ من هذين الامرين فلم تنفذ  
 الكتب من الدواوين الا بالعدل ولم يل  
 للحكم الا من يقوم بالحق فالملك منتظم  
 فاما خراسان ومناخمتها لبلاد  
 الصين فالذي بينها وبين الصفد مسيرة  
 شهرين الا انه في مقارعة ممتنعة ورمال  
 منتظمة لا ماء فيها ولا اودية لها ولا عمارة  
 بقربها فهو السبب المانع من هجوم اهل  
 خراسان على بلدهم واما ما كان من  
 الصين يلي مغرب الصين وهو الموضع  
 المعروف بمذو فهو على حدود التبت  
 والحروب بينهم متصلة وقد راينا ثمن  
 دخل الصين ذكر انه راى رجلا حمل

ومن يجب ان يقلد في كل بلد من اهل  
 او غيرهم علم من يستغنى بعلمه عن  
 الرجوع الى من لعله ان يحيل فيه او  
 يقول بغير الحق فيها يسئل عنه ولا يتهيا  
 لاحد من قضاته ان يكاتبه بشي قد  
 علم خلافه او يزيله عن جهته ولقاضي  
 القضاة منادى في كل يوم على بابه يقول  
 هل من منظم على الملك المستور عن  
 عيون رعيته ام من احد من اسبابه  
 وقواده وسائر رعيته فاتي انوب في ذلك  
 كله عنه لما بسط به يدي وقدني يقول  
 ذلك ثلثا لان الملك في عقدهم ان  
 الملك لا يزول عن موضعه حتى تنفذ  
 الكتب من دواوين الملوك بالمحور المصرح  
 وان

وصدق لهجهته وقيامه بالحق في كل احواله  
 وتجنبه الاغماض عمن جل مقداره حتى  
 يقع الحق موقعه ويكون عفيفا عن اموال  
 اهل الضعف وما يجري على يده فاذا  
 عزموا على تقليد قاضي القضاة انفذوه  
 قبل تقليده الى جميع البلدان التي هي  
 اعمدة بلادهم حتى يقيم في كل بلد شهرا  
 لو شهرين فيبحث عن امر اهل  
 واخبارهم ورسومهم ويعلم من يجب قبول  
 قوله منهم معرفة يستغنى بها عن المسئلة  
 فاذا سلك به هذه الامصار ولم يبق في  
 المملكة بلد جليل الا وطيه رحل الى  
 دار المملكة وولى قضا القضاة وجعل  
 اليه اختيارهم فيلهم وعلمه بجميع المملكة

القتل اذا عرضتني لرجل قد سلك من  
 خراسان وهي على حد مملكتي ومار  
 الى بلاد العرب ومنها الى ممالك الهند  
 ثم الى بلدي طلباً للفضل فاردت ان  
 يعود مجتازاً بهذه الممالك ومن فيها  
 فيقول اتي ظلمت ببلاد الصين  
 وغصبت مالي لكنت اتها في عن دمك  
 لقد يم حرمتك واوليك تديبر الموتى اذ  
 عجزت عن تديبر الاحياء وامر به  
 فجعله في مقابر الملوك يجرسها ويقسوم  
 بها ومن عجب تديبرهم في قديم  
 الايام دون هذا الوقت امر الاحكام  
 وجلالها في صدورهم واختيارهم لها من  
 لا يحالج قلوبهم الشك في علمه بشرايعهم

لخراساني وازاحة علته في مطعمه  
ومشربه وتقدم الى وزيره في الكتاب  
الى الحال بخائفو بالنقص عما ادعاه  
لخراساني وكشفه والصدق عنه وامر  
صاحب الميهنة والميمرة وصاحب القلب  
بمثله وهولا الثلاثة عليهم يصور بعد  
الوزير امر جيوشه ويثق بهم على نفسه  
واذا ركب بهم بحرب او غيره كان كل  
واحد منهم في مرتبته فكتب كل واحد  
منهم وقد كشف عن الامر بما وقف به  
على هجة الدعوى من لخراساني فتتابع  
به الاخبار عند الملك من كل جهة  
فاشخص الحق فلما ورد قبض امواله ونزع  
خزائنه من يده وقال له كان حقك

وملوكه من لا يعوزك الانتصاف بهم واعلم  
 انك متى وصلت الى الملك فلم يكن ما  
 تظلمت منه مما يجب في مثله الوصول  
 اليه فليس دون دمك شي ليلا يقدم  
 على ما اقدمت كل من يهّم بمثله فاستقل  
 نقلك وامض لسانك فان استقال ضرب  
 خمسين خشبة ونفى الى البلاد التي منها  
 قصد وان اقام على تنظّمه وصل ففعل  
 ذلك باحراسه فاقام على ظلامته  
 والقس الوصول فبعث به ووصل الى  
 الملك فسأله الترجمان عن امره فاخبره  
 بما جرى عليه من الخادم وانتزاعه من  
 يده ما انتزع وكان الامر فيه قد شاع  
 بخائفو وذاع فامر الملك بحبس



مشاجرة في امتعة العاج وغيره امتنع  
 من بيعها حتى شق الامر بينهما وحل  
 الحق نفسه على اقتزاع خيار الامتعة  
 التي كانت معه وامتهان بامره فتخص  
 مستخفيا حتى ورد خمدان وهو بلد الملك  
 الكبير في مقدار شهرين من الزمان  
 واكثر فخرج الى السلسلة التي وصفت  
 في الكتاب وسبيل من حركها على  
 الملك الكبير ان يباعد الى مسيرة  
 عشرة ايام على سبيل النقي ويومر  
 بحبس هنالك شهرين ثم يخرج ملك تلك  
 الناحية ويقول انك تعرضت فيه بوارك  
 وسفك دمك ان كنت كاذبا واذا كان  
 الملك قد قرب لك ولا مثالك من ورآيه

## رجع الى اخبار الصين ٥

ذكر بعض امورهم ٥

كان اهل الصين من شدة التقصير  
لامرهم في قديم ايامهم وقبل تنغيره في  
هذا الوقت على حالة لم يسمع مثلها  
وقد كان رجل من اهل خراسان ورد  
العراق فابنأغ متاعاً كثيراً وخرج الى  
بلاد الصين وكان فيه بخل وشح شديد  
فجئى بينه وبين خي للملك كان انفذ الى  
خانقاهى المدينة التى تقصدها تجار  
العرب لاختد ما يحتاج اليه ممساً يرد  
فى المراكب وكان هذا الخي من اجل  
خدم الملك واليه خزائنه وامواله

ذلك كلما أصبحت قامت وحولت  
 وجوها نحو بلاد الزاج فجدت وكفرت  
 للهراج تعظيماً له ۞ وسأيرملوك  
 الهند والصين يقولون بالتناسخ  
 ويدينون به ۞ وذكر بعض من يوثق  
 بخبرة أن ملكاً من ملوكهم جدر فلما  
 خرج من الجدرى نظر في المرأة  
 فاستقم وجهه فابصر أبنا لآخيه فقال  
 له ليس مثلى اقام في هذا الجسم على  
 تغيرة وإنما هو ظرف للروح متى زال  
 عنه عاد في غيره فقم بالملك فاني  
 مزيل بين جسمي وروحي الى ان اعود  
 في جسم غيره ثم دعا بخبر له مشهود  
 قاطع فامر به فحز راسه ثم احرق ۞

## ١٠٠

ملك القمار واحضر وجوه مملكته  
 وحدّثهم بخبرة والسبب الذي حمله على  
 ما اقدم عليه فدعا له اهل مملكته  
 وجزوه خيراً ثم امر بالرّاس ففُسل  
 وطُيّب وجعله في ظرف وردّه الى الملك  
 الذي قام بالامر بيلاد القمار من بعد  
 الملك المقتول وكتب اليه انّ الذي  
 جملني على ما فعلناه بصاحبك بغيه  
 علينا وتاديينا لامثاله وقد بلغنا منه  
 ما اراده بنا وواينا ردّ الرّاس اليك  
 اذ لا أدرك لنا في حبسه ولا فخر بما  
 ظفرنا به منه واتصل للخير بملوك  
 الهند والصّين فعظم المهرّاج في  
 اعيانهم وصارت ملوك القمار من بعد

بلدى من غير ان امد يدًا الى شى من  
 بلادك تماجل ودق لتكون عِظَّة لمن  
 بعدك ولا يتجاوز كلُّ قدره وما قسم له  
 وان يستنهم العافية من لبسته ثم ضرب  
 عنقه ثم اقبل على وزيره ففصال له  
 جزيت خيرًا من وزير فقد حج عندى  
 انك اشرت على صاحبك بالزراى لو  
 قبل منك فانظر من يصلح للملك من  
 بعد هذا الجاهل فاقه مقامه وانصرف  
 من ساعته راجعًا الى بلاده من غير ان  
 يمدّ هو ولا احد من اصحابه يده الى شى  
 من بلاد القمار فلما رجع الى مملكته  
 قعد على سريرته واشرف على غديره  
 ووضع الطست بين يديه وفيها راس

على سبيل غرة فاخذ واحتوى على  
 دارة وطار اهل المملكة من بين يديه  
 فامر بالتدآء بالامان وقعد على السرير  
 الذى كان يجلس عليه ملك القمار وقد  
 اخذ اسيرا فاحضرة واحضر وزيره  
 فقال لملك القمار ما حملك على تمنى ما  
 ليس في وسعك ولا لك فيه حظ لو نلت  
 ولا اوجبه سبب يسهل السبيل اليه فلم  
 يجير جوابا ثم قال له المهرج اما انت  
 لو تمنيت معا تمنيت من النظر الى راسي  
 في طست بين يديك اباحية ارضى  
 وملكها او الفساد في شئ منها  
 لاستعطيت ذلك كله فيك لكنك تمنيت  
 شيئا بعينه فانا فاعله بك وراجع الى

من يستقل به واطهراته يريد التنزه  
 في الجزاير التي في مملكته وكتب الى  
 الملوك الذين في هن الجزاير وهم في  
 طاعته وجملته مما عزم عليه من  
 زيارتهم والتنزه بمجايرهم حتى شاع  
 ذلك وتاهب ملك كل جزيرة لما يصلح  
 للمهراج فلما استتب امره وانتظم دخل  
 في المراكب وعبر بها وبالجيش الى  
 مملكة القمار وهو واهل سواك  
 دائم يفعل الرجل منهم ذلك في اليوم  
 مرات وسواك كل واحد منهم معه لا  
 يفارقه او مع غلامه فلم يشعر به ملك  
 القمار حتى هم على الوادي المفضي الى  
 دار ملك القمار وطرح رجاله فاحدقوا

الناصح واذا ع ذلك لقواده ومن كان  
 يحضره من وجوه اعيانه فتناقلته  
 الالسن حتى شاع واتصل بالمهراج وكان  
 جزلاً متحرّكاً محنّكاً قد بلغ في السن  
 مبلغاً متوسطاً فدعا بوزيرة واخبره بما  
 اتّصل به وقال له ليس يجبّ معاً شاع  
 من امر هذا الجاهل والمنيّة ما تمنّاه  
 بحدّاته ستمّ وغرّته وانتشار ذلك من  
 قوله ان تمسك غبه فانّ ذلك مما  
 يفتّ في غضد الملك وينقصه ويضع  
 منه وامره بستر ما جرى بينهما وان  
 يعدّ له الف مراكب من اوساط  
 المراكب بالآتها ويندب لكلّ مركب  
 منها من جملة السلاح وشجعان الرّجال  
 من



من الجزاير في نفس شهرة كنت احب  
 بلوغها فقال له الوزير وكان ناعما وقد  
 هلم منه المرحمة ما هي ايها الملك قال  
 كنت احب ان ارى راض المهرج ملك  
 الزايج في طمت بين يدي فعلم الوزير  
 ان الحصة اثار هذا الفكر في نفسه  
 فقال ايها الملك ما كنت احب ان  
 يمدت الملك نفسه بمثل هذا اذ لم يجسر  
 بيننا وبين هولاء القوم لا في فعل ولا في  
 حديث قرة ولا راينا منهم شرا وهم في  
 جزيرة غايية غير مجاورة لنا في ارضنا  
 ولا طامعين في ملكنا وليس ينبغي ان  
 يوقف على هذا الكلام احد ولا يعيد  
 لذلك فيه قولا فغضب ولم يسمع من

من اهل القمار وهم رجاله كلهم يجرمون  
 الزنا والانبذة كلها فلا يكون في  
 بلادهم ومملكتهم شئ منه وهي مسامتة  
 لمملكة المهرج والجزيرة المعروفة بالزايح  
 وبينهما مسافة عشرة ايام الى عشرين  
 يوما عرضًا في البحر اذا كانت الريح  
 متوسطة فقليل ان هذا الملك يقلد  
 الملك على القمار في قديم الايام وهو  
 حدث متسرع وانه جلس يوما في قصره  
 وهو مشرف على وادٍ يجري بالماء العذب  
 كدجلة العراق وبين قصوره والبحر  
 مسيرة يوم ووزيرة بين يديه اذ قال  
 لوزيرة وقد جرى ذكر مملكة المهرج  
 وجلالته وكثرة عمارتها وما تحت يده

منازلهم ورسوم لهم في كل صنف منهم فما  
 فضل بعد ذلك فص على اهل المسكنة  
 والضعف ثم دون عدد اللب الذهب  
 ووزنه وقيل ان فلانا ملك من الزمان  
 كذا وكذا سنة وخلف من لب  
 الذهب في غدير الملوك كذا وكذا  
 لبنة وانها فرقت بعد وفاته في اهل  
 مملكته فالنحر عندهم من امتدت ايام  
 ملكه وزاد عدد اللب الذهب في  
 تركته ومن اخبارهم في القديم ان  
 ملكا من ملوك القمار وهي الارض التي  
 يجلب منها العود القماري وليس  
 بمجزيرة بل هي على ما يلي ارض العرب  
 وليس في هي من الممالك اكثر عددا

من ذهب فيها آمنّا قد خفي عني مبلغها  
 فيطرحها بين يدي الملك في ذلك  
 الغدير فاذا كان المدّ علاها وما كان  
 مجتمعاً معها من امثالها وغمرها فاذا كان  
 الجزر نضب عنها فاظهرها فلاححت في  
 الشمس والملك مطع عليها عند جلوسه  
 في المجلس المطلّ عليها فلا تزال تلك  
 حالة يطرح في كل يوم في ذلك الغدير  
 لبنة من ذهب ما عاش ذلك الملك من  
 الزمان لا يحسّ شي منه فاذا مات الملك  
 اخرجها القايم من بعده كلّها فلم يدع  
 منها شيئاً واحصيت ثمّ اذبيت وفرقت  
 على اهل بيت الملكة رجالهم ونسائهم  
 واولادهم وقوادهم وخدمهم على قدر

فرسخ وما فوقها يجاب بعضها بعضاً  
لاتصال القرى وانتظامها وانه لا مفاوز  
فيها ولا خراب وان المتقل في بلادهم  
اذا سافر وركب الظهر سار اذا شاء فاذا  
مل وكل الظهر نزل حيث شاء ومن  
عجيب ما بلغنا من احاديث هذه الجزيرة  
المعروفة بالزايج ان ملكاً من ملوكهم في  
قديم الايام وهو المهراج وقصرة على ثلاث  
ياخذ من البحر ومعنى الثلاث واد  
كه جلة مدينة السلم والبصرة يغلب  
عليه ماء البحر بالمدة وينضب عنه الماء  
العذب بالحجز ومنه غدير صغير يلاصق  
قصر الملك فاذا كان في صبحه كل يوم  
دخل قهرمان الملك ومعه لبننة قد سبكها

البقم والكافور وغيره وفي مملكته  
 جزيرة كلة وهي المنقى بين اراضى  
 الصين وارض العرب وتكسرها على  
 ما يذكرون ثمنون فرسخا وبكله مجمع  
 الامتعة من الاعواد والكافور والصندل  
 والعاج والرماس القلعي والآبنوس والبقم  
 والافاويه كلها وغير ذلك مما يتسع  
 ويطول شرحه والجهاز من عمان في هذا  
 الوقت اليها ومنها الى عمان واقع وامر  
 المهراج نفذ في هذه الجزاير وجزيرته  
 التى هو بها فى ضاية الخصب وعمارتهما  
 منتظمة وذكر من يوثق بقوليه ان  
 الديكة اذا غرّدت فى الامطار للادواق  
 صغرى بها عند ما تجاوبت الى مايسة

يفنى به الى بحر الشام ٥

## ذكر مدينة الزاج ٥

ثم نبتدى بذكر مدينة الزاج اذ  
كانت محاذى بلاد الصين وبينهما  
مسيرة شهر في البحر وقل من ذلك اذا  
ساعدت الرياح وملكها يعرف بالمهراج  
ويقال ان تكسيرها تمنع مائة فرسخ  
وهذا الملك مملك على جزاير كثيرة يكون  
مقدار مسافة ملكه الف فرسخ واكثر  
وفي مملكته جزيرة تعرف بصريزة  
تكسيرها على ما يذكرون اربع مائة  
فرسخ ٥ وجزيرة ايضا تعرف بالرامى  
تكسيرها ثمان مائة فرسخ فيها منابت

وللخز ثم يصب في الخليج ويفنى الى  
 بلاد الشام وذلك ان الخشب الخسروز  
 لا يكون الا لمراكب سيراف خاصة  
 ومراكب الشام والروم مسهورة غير  
 مخروزة، وبلغنا ايضا انه وجد ببحر الشام  
 عنبر وهذا من المستنكر وما لم يعرف في  
 قدم الدهور ولا يجوز ان كان ما قيل  
 حقا ان يكون العنبر وقع الى بحر  
 الشام الا من بحر عدن والقلزم وهو  
 البحر الذي يتصل بالبحار التي يكون  
 فيها العنبر لان الله جل ذكره قد  
 جعل بين البحرين حاجزا بل هو ان  
 كان صحيحا مما يقذفه بحر الهند الى  
 سائر البحار واحدا بعد واحد حتى



البلد من كل نزهة وغيظة حسنة وانهار  
مطرده الا النخل فاته معدوم ، وما  
حدث في زماننا هذا ولم يعرفه من تقدمنا  
انه لم يكن احد يقدر ان البحر الذي  
عليه بحر الصين والهند يتصل ببحر  
الشام ولا يقوم في انفسهم حتى كان في  
عصرنا هذا فاته بلغنا انه وجد في بحر  
الروم خشب مراعب العرب المخروزة  
التي قد تكسرت باهلها فقطعها الموج  
وساقنها الرياح بامواج البحر فقد فته  
الى بحر الخزر ثم جرى في خليج الروم  
ونفذ منه الى بحر الروم والشام فدل  
هذا على ان البحر يدور على بلاد  
الصين والسيلا وظهر بلاد الترك

فالملك ووزيره وجنوده وقاضى القضاة  
 وخصيان الملك وجميع اسبابه فى الشق  
 الامن منه وما يلى المشرق لا يخالطهم  
 احد من العامة ولا خفيه شئ من الاسواق  
 بانهار فى سككهم مطردة واشجار عليها  
 منتظمة ومنازل فسيحة وفى الشق الايسر  
 مما يلى المغرب الرعية والتجار والميسرة  
 والاسواق واذا وقع النهار رايت قهارمة  
 الملك واسبابه وغلان داره وغلان القواد  
 ووكلائهم من بين راجب وراجل قد  
 دخلوا الى الشق الذى فيه الاسواق  
 والتجار فاخذوا وظائفهم وحوايجهم ثم  
 انصرفوا فلم يعد احد منهم الى هذا  
 الشق الا فى اليوم الثانى وان بهذا

عدد كثير منهم من قد اشار بيد الهمى  
 وجمع بين الالهام والسبابة كانه يومى فى  
 اشارته الى الحق ومنهم قائم على رجليه  
 مشير باصابعه الى السماء وغير ذلك زعم  
 النرجمان انهم من انبياءهم وانبياء الهند  
 ثم سالى عن الخلفاء وزيتهم وكثير من  
 الشرايع ووجوهها على قدر ما اعلم منها  
 ثم قال كم عمر الدنيا عندكم فقلت قد  
 اختلف فيه فبعض يقول ستة الف سنة  
 وبعض يقول دونها وبعض يقول اكثر  
 منها الا انه يسميهم فحكى كثيرا  
 ووزيرة ايضا واقف دل على انكاره  
 ذلك وقال ما احسب نبيكم قال هذا  
 فقلت وقلت بلى هو قال ذلك فرايت

شهرًا شيئًا يميزًا وعدد من أمر سائير  
 الانبياء ما اقتصرنا على ذكر بعضه  
 وزعم انه رأى فوق كل صورة للنبي  
 كتابة طويلة قدر ان فيها ذكر  
 اسمائهم ومواقع بلدانهم واسباب نبوتهم  
 ثم قال رايت صورة النبي صلى الله عليه  
 وسلم على جبل واحبابه محذقون به على  
 ابلهم في ارجلهم نعال عريضة وفي  
 اوساطهم مساويك مشدودة فبكيت فقال  
 للترجمان سلمه عن بكايه فقلت هذا  
 نبينا وسيدنا وابن عمي عليه السلام  
 فقال صدقت لقد ملك هو وقومه اجل  
 الممالك الا انه لم يعاين ما ملك وانما  
 عاينه من بعد ورايت صور انبيائه ذوي

من اموم هذا نوح في السفينة يلبسوا  
 من معه لما امر الله جل ذكره الماء  
 ففقر الارض كلها عن فيها وسلمه ومن  
 معه ففعلك وقال اما نوح فقد صدقت  
 في تسميته واما غرق الارض كلها فلا  
 فعرفه واما اخذ الطوفان قطعة من  
 الارض ولم يصل الى ارضنا ولا ارض  
 الهند قال ابن وهب فتهيبت الرد عليه  
 واقامة الحجة لعلى بدفعه ذلك ثم قلت  
 هذا موسى وعصاه وبنوا اسرائيل فقال  
 نعم على قلة البلد الذي كان به وفساد  
 قومه عليه فقلت وهذا عيسى على حمار  
 والحواريون معه فقال لقد كان قصير  
 المدّة اما كان امرة يزيد على ثلثين

رجالہ ولا احسن وجوهاً فہولاء اعیان  
 للملوك والباقون دونہم ثم قال  
 للترجمان قل لہ اتعرف صاحبك ان  
 رأيتہ یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ  
 ققلت وكيف لی برویتہ وهو عند اللہ  
 جل وعزّ فقال لم أرذ هذا انما اردت  
 صورته فقال اجل فامر بسفط فاخرج  
 قوضع بین یدیه فتناول منه درجاً  
 وقال للترجمان ارہ صاحبہ فرأيت فی  
 الدرج صور الانبياء فحريت شفقتی  
 بالصلاة علیہم ولم یکن عنبدہ ائی  
 اعرفہم فقال للترجمان سئلہ عن تحريك  
 شفقتہ فسألنی فقلت اصلى علی الانبياء  
 فقال من اين عرفتہم فقلت بما صوّر

بهم علم فقال للترجمان قل له انا نعمة  
 الملوك خمسة فلو سخط عليهم ملكتما الذي يملك  
 العراق لانه في وسط الدنيا والملوك محدقة  
 به ونجد اسمه عندنا ملك الملوك وبعد  
 ملكنا هذا ونجد عندنا ملك الناس  
 لانه لا احد من الملوك اسوس منا ولا  
 اضبط لملكه من ضبطنا لملكنا ولا رعية  
 من الرعايا اطوع لملكها من رعيتنا ف نحن  
 ملوك الناس ومن بعدنا ملك السباع  
 وهو ملك الترك الذي يلبينا وبعدهم  
 ملك الغيلة وهو ملك الهند ونجد  
 عندنا ملك الحكمة لان اصلها منهم وبعده  
 ملك الروم وهو عندنا ملك الرجال  
 لانه ليس في الارض اثم خلقنا من

الوالي المختلق المقيم بخانفو يسأمره  
 بالبحث ومسلّة التجار عما يدّعيه الرجل  
 من قرابة نبي العرب صلى الله عليه فكتب  
 صاحب خانفو بحجة نسبه فاذن له ووصله  
 بمال واسع عاد به الى العراق وكان  
 شيخاً فهدماً فاخبرنا انه لما وصل اليه  
 وسأله عن العرب وكيف ازالوا  
 ملك العجم فقال له بالله جل ذكره  
 وما كانت العجم عليه من عبادة  
 النيران والهجود للشمس والقمر من دون  
 الله فقال له لقد غلبت العرب على اجل  
 الممالك واوسعها ريفاً واكثرها اموالاً  
 واعقلها رجالاً وابعداً صوتاً ثم قال له  
 فيها منزلة ساير الملوك عندكم فقال ما لي



كل منهم بيد <sup>هـ</sup> وقد كان بالبصرة رجل  
من قريش يُعرف بابن وهب من ولد  
هبار بن الاسود خرج منها عند خرابها  
فوقع الى سيزاف وكان فيها مركب  
يُرِيد بلاد الصين فنزعت به <sup>هـ</sup>  
بالمقدار الجارى على ان ركب في ذلك  
المركب الى بلاد الصين ثم نزلت به  
<sup>هـ</sup> الى قصد ملكها الكبير فصار الى  
خمدان في مقدار شهرين من المدينة  
المعروفة بخانفو واقام بباب الملك مدة  
طويلة يرفع الرقاع ويذكراته من  
اهل بيت نبوة العرب فامر الملك بعد هن  
المدة بانزاله في بعض المساكن وازاحة  
عَلَنه فيها يحتاج اليه وكتب الملك الى

رجلا منهم صور سنبله عليها عصفور  
 في ثوب حريو لا يشك الناظر اليها  
 انها سنبله وان عصفورا عليها فبقيت  
 مدة وانه اجتاز بها رجل احبب فعابها  
 فادخل الى ملك ذلك البلد وحضر  
 صانعها فسيّل الاحدب عن العيب  
 فقال المتعارف عند الناس جميعا انه  
 لا يقع عصفور على سنبله الا املها  
 وان هذا المصور صور السنبله قائمة لا  
 ميل لها واثبت العصفور فوقها منتصبا  
 فاخطا فصدق ولم يثبت الملك صانعها  
 بشي وقصدهم في هذا وشبهه رياضة من  
 يعمل هن الاشياء ليضطروهم ذلك الى  
 شدة الاحترار واعمال الفكر فيها يصنع

ما على منها فوجدنا خمسة اقبيية بعضها  
 فوق بعض والخال يشق من تحتها والذي  
 هذه صفتة من الحرير خام غير مقصور  
 والذي يلبسه ملوككم ارفع من هذا  
 واعجب هذا واهل الصين من احذق خلق  
 انهم كفا بنقش وصناعة وكل عمل لا  
 يقدم في احد من سائر الامم  
 والرجل منهم يصنع بيت ما يقتدر ان  
 غيره يعجز عنه فيقصد به باب الملك  
 يلتمس الجزاء على لطيف ما ابتدع  
 فيامر الملك بنصبه على بابه من وقته  
 ذلك الى سنة فان لم يخرج احد فيه  
 عيبا جازاه وادخله في جملة صنّاعه وان  
 اخرج فيه عيب اطرحه ولم يجازاه وان

قوادهم فاخر الحرير الذي لا يحمل مثله  
 الى بلاد العرب عندهم ومبالغتهم في  
 اثمانه وذكر رجل من وجوه التجار  
 ومن لا يشك في خيره انه صار الى حصي  
 كان الملك انفذ الى مدينة خانقوا لتغيير  
 ما يحتاج اليه من الامتعة الواردة من  
 بلاد العرب فرأى على صدره خالاً  
 يشف من تحت ثياب حرير كانت عليه  
 فقدر انه قد ضاعف بين ثوبين منها  
 فلما ألح في النظر قال له الحصى اراك  
 تدمى النظر الى صدرى فلم ذلك فقال  
 له الرجل عجبت من خال يشف من  
 تحت هذه الثياب فصحك الحصى ثم طزج  
 كُم قميصه الى الرجل وقال له اعدد

ومن يتوجه الى مدينة خانقوا السّي  
 يقصد اليها تمار العرب هم للخدم ومن  
 سنهم في ركوب هؤلاء للخدم وملوك  
 سائر المدن اذا ركبوا ان يتقدمهم رجال  
 بمخشب تشبه النواقيس يضربون بها  
 فيسمع من بعد فلا يقف احد من الرعية  
 في شئ من ذلك الطريق الذي يريد  
 الخادم او الملك ان يمر فيه ومن كان على  
 باب دار دخلها واغلق الباب دونه  
 حتى يكون اجتياز الخادم او الملك الملك  
 على تلك المدينة وليس في طريقه احد  
 من العامة ترهيبا وتجبّرا وليلا يكثر  
 خطر العلّة اليهم ولا تمتدّ لسان احد  
 الى الكلام معهم ولباس خدمهم ووجوه

على مثال الشقاق القصب عندنا ويليط  
 بالطين وبالعلاج لهم يتخذونه من حب  
 الشهد انج فيصير في بياض اللبن تدهن  
 به الجدر فيشرق اشراقاً عجيباً وليس  
 لبيوتهم عتب لان املاكهم وذخايرهم  
 وما تحويه ايديهم في صناديق مركبة على  
 عجل تدور بها فاذا وقع الحريق دفعت  
 تلك الصناديق بما فيها فلم يمنعها  
 العتب من سرعة النفوذ <sup>و</sup> واما امر  
 الخدم فذكر مجمل وانما هم ولاية الخراج  
 وابواب المال فمنهم من قد سبى من  
 الاطراف فحصى ومنهم من يخصيه والد  
 من اهل الصين ويهديه الى الملك تقرباً  
 به اليه فامور الملك في خاصته وخزائنه  
 ومن

لم يحمل اكثر من عشرة ألف فلس  
 وانما ذلك عشرة مثاقيل ذهب ۞ وهذه  
 الفلوس معولة من نحاس واخلاق من  
 غيره معونة به والفلس منها في قدر  
 الدرهم البغلي وفي وسطه ثقب واسع  
 ليفرد الخيط فيه وقيمه كل ألف فلس منها  
 مثقال من ذهب وينظم الخيط منها ألف  
 فلس على راس كل مائة عقدة فاذا  
 ابتاع المتاع ضياعاً او متاعاً او بقلّة  
 فما فرقته دفع من هذه الفلوس على قدر  
 الثمن وهي موجوده بسيراف وعليها  
 نقش بكتابتهم ۞ وانما الحريق ببلاد  
 الصين والبنّا وما ذكر فيه فالبلد مبني  
 على ما قيل من خشب ومن قنا مشبك

فهذه الطبقة من النساء يرحن بالعشيان  
عليهنّ الوان الثياب من غير استتار  
فيصرن الى من طرى الى تلك البلاد  
من القرباء من اهل الفسق والفساد  
واهل الصّين فيقمن عندهم وينصرفن  
بالغدوات ونحن نحمد الله على ما طهرنا  
به من هذا الفتن واما تعاملهم  
بالفلوس فالسبب فيه انكارهم على  
المتعاملين بالدنانير والدرهم انّ لصّا  
لو دخل منزل رجل من العرب  
المتعاملين بالدنانير والدرهم لتهبّا له  
حمل عشرة آلاف دينار ومثلها من الورق  
على عنقه فيكون فيها عطب صاحب  
المال وانّ لصّا لو دخل الى رجل منهم



فهاء لا يردن الاحسان ويرغبين في  
 الزنا وسبيل هن ان تحضر مجلس صاحب  
 الشرط فتذكر زهدا في الاحسان  
 ورغبتها في الدخول في جملة الزواني  
 وتسال حملها على الرسم في مثلها ومن  
 رسمهم فيهن اراد ذلك من النساء ان  
 تكتب نسبها وحليتها وموضع منزلها  
 وتثبت في ديوان الزواني وتجعل في  
 عنقها خيط فيه خاتم من محاس مطبوع  
 بخاتم الملك ويدفع اليها منشور يذكر  
 فيه دخولها في جملة الزواني وان عليها  
 لبيت المال في كل سنة كذى وكذى فلسا  
 وان من تزوجها فعليه القتل فتودى  
 في كل سنة ما عليها وينزل الانكار عنها

على عنقه ثم تدخل رجله اليمنى فيها  
 ينفذ من يده اليمنى ورجله اليسرى فيها  
 ينفذ من يده اليسرى فتصير قدماه  
 جميعاً من ورآيه ويتقبض ويبقى  
 كالكرة لاحتلة له في نفسه ويستغنى  
 عن ممسكه بمسكه وعند ذلك تنزل  
 عنقه عن مركبها وتتزايل خرزات  
 ظهره عن بطنها وتختلف ورگاه  
 ويتداخل بعضه في بعض وتضيق  
 نفسه ويصير في حال لو ترك على ما  
 هو به بعض ساعة لتلف فاذا بلغ منه  
 ضرب بحشبة لهم معروفة على مقاتله  
 ضربات معروفة لا تتجاوز فليس دون  
 نفسه شيء ثم يدفع الى من ياكله وفيهم

في نواخذة العرب وأرباب المراكب  
 قالزموا التجار ما لا يجب عليهم وغلبيهم  
 على أموالهم واستجازوا ما لم يجر الرسم به  
 قدما في شئ من أفعالهم فنزع الله جلّ  
 ذكره البركات منهم جميعا ومنع البحر  
 جانبه ووقع الفناء بالمقدار الجاري من  
 المدبر تبارك اسمه في الربابنة والادلاء  
 بصيراف وعمان وذكر في الكتاب  
 طرف من سنن أهل الصين ولم يذكر  
 خيرة وهو سبيل الحصن والحصنة  
 عندهم اذا زنيا القتل وكذلك اللص  
 والقاتل وسبيلهم في القتل أن تشدّ  
 يدا من يريدون قتله شدا وثيقا  
 ثم تطرح يداه في راسه حتى يصيرا

والدعاة لدون السمع والطاعة في  
 الاموال وما كان من الملوك ينقد فيه  
 قصارت بلاد الصين على سبيل ما  
 جرت عليه احوال الاكاسرة عند قتل  
 الاسكندر لدارا الكبير وقسمته ارض  
 فارس على ملوك الطوائف وصار  
 بعضهم يعصده بعضا للمغالبة بغير اذن  
 الملك ولا امره فلذا اناخ القوي منهم على  
 الضعيف تغلب على بلاده واجتاح ما  
 فيه واحل ناسه كلهم وذلك مباح لهم  
 في شريعتهم لانهم يتبايعون بحوم الناس  
 في اسواقهم وامتدت ايديهم مع ذلك الى  
 ظلم من قصدهم من التجار وما حدث  
 هذا فيهم التام اليه ظهور الظلم والتعدي

من بلاد الترك وبينهم مجاورة ومصاهرة  
 ووجه اليه رسلا يساله كشف هذا الرجل  
 عنه فانفذ ملك التتغزغز ابنا له الى هذا  
 النابغ في عدد كثير وجموع وافرة فازاله  
 بعد حروب متصلة ووقايح عظيمة فزعم  
 قوم انه قتل وزعم اخرون انه مات  
 وعاد ملك الصين الى بلد المعروف  
 بمحمدان وقد اخربه عليه وعلى سبيل  
 ضعف في نفسه ونقص في امواله وهلاك  
 قواده وصناديد رجاله وكفاته وغلب مع  
 ذلك على كل ناحية متغلب منع من  
 اموالها وتمسك بما في يده منها فدعت  
 ملك الصين الضرورة لقصور يده الى  
 قبول العقوم منهم باظهار الطاعة

ورقه لدود القز حتى يلف الدود قصار  
 سببا لانقطاع الحرير خاصة عن بلاد  
 العرب ثم قصد بعد تخريب خانقرا  
 الى بلده فاحرقه وعجز ملك الصين  
 عنه الى ان قارب مدينته الملك وتعرف  
 بجمدان فهرب الملك منه الى مدينة  
 هذه ومناخية لبلاد التبت فاقام بها  
 ودامت ايام هذا النابغ وعظم شأنه  
 وكان قصده ووكده خراب المدن وقتل  
 اهلها اذ لم يكن من بيت ملك ومن  
 يطمع في اتساق الامر له فبلغ من  
 ذلك مبلغا فسد به امر الصين الى وقتنا  
 هذا ولم تنزل تلك حال هذا النابغ الى  
 ان كتب ملك الصين الى ملك التوغغر

بهار العرب وبينها وبين البحر مسيرة  
ايام يعصيرة وهي على وادٍ عظيم وماء  
حذب فامتنع اهلها عليه فحاصروهم مدة  
طويلة وذلك في سنة اربع وستين ومايتين  
الى ان ظفر بها فوضع السيف في  
اهلها فذكر اهل الخيرة بامورهم انه قتل  
من المسلمين واليهود والنصارى والنجوس  
سوى من قتل من اهل الصين مائة  
وعشرون الف رجل كانوا تبؤوا بهذه  
المدينة فصاروا بها تجاراً وانما عرف  
مقدار عدد هذه الملل الاربع لتحصيل  
اهل الصين بعددهم وقطع ما كان فيه  
من شجر التوت وسائر الاشجار وذكرنا  
في شهر التوت خصوصاً لاعداد اهل الصين

وقد تغير بعد هذا التاريخ امر الصين  
خاصة وحدثت فيه حوادث انقطع لها  
الجهاز اليهم وخرب البلد وزالت رسومه  
وتفرق امره وانا اشرح ما وقفت عليه  
من السبب في ذلك ان شا الله  
السبب في تغير امر الصين عما كان  
عليه من الاحكام والعبدل وانقطاع  
الجهاز اليه من سيراف ان نابغا نبيغ  
فيهم من غير بيت الملك يعرف بياشوا  
وكان مبتدا امره الشطارة والفتوة وحمل  
الملاح والعيث واجقاع السفهاء اليه  
حتى اشتدت شوكته وكثر عدده  
واستحكم طمعه فقصده خانقوا من بسين  
مدن الصين وهي المدينة التي يقصدها



وما عرفت من احاديثهم مما لم  
يدخل فيه فوجدت تاريخ الكتاب في  
سنة سبع وثلثين ومايتين وامور البحر في  
ذلك الوقت ممتقمة لكثرة اختلاف  
التجار اليها من العراق ووجدت جميع  
ما حكي في الكتاب على سبيل حق  
وصدق الا ما ذكر فيه من الطعام  
الذي يقدمه اهل الصين الى الموقى  
منهم وانه اذا وضع بالليل عند المبيت  
اصبوا فلم يوجد واذعوا انه ياكله فقد  
كان بلغنا هذا حتى ورد علينا من  
ناحيته من وثقنا بخبره فسالناه عن  
ذلك فانكره وقال هي دعوى لا اصل  
لها كدعوى اهل الاوثان انها تكلمهم

## تم الكتاب الاول

مظفر في هذا الكتاب الفقير محمد في  
سنة احد عشر بعد الف احسن الله  
عاقبتها وما بعدها امين

اللهم اغفر لكتابه والدي  
والمسلمين

## الكتاب الثاني

من اخبار الصين والهند

قال ابو زيد الحسن السيرا في اتنى  
نظرت في هذا الكتاب يعنى الكتاب  
الاول الذى امرت بتامله واثبات ما  
وقفت عليه من امر البحر وملوكه واحوالهم  
وما

مفاوز كثيرة والصين كلها عمارة واهل  
 الصين اجل من اهل الهند واشبه  
 بالعرب في اللباس والدواب وهم في هيتهم  
 في مواكبتهم شبيه بالعرب يلبسون  
 الاقبيّة والمناطق واهل الهند يلبسون  
 فوطتين ويتخلّون بأسورة الذهب والجوهر  
 الرجال والنساء ووراء بلاد الصين من  
 الارض التفرغز وهم من الترك وخاقان  
 تبت هذا مما يلي بلاد الترك فاما ما  
 يلي البحر فجزاير السيلاد وهم بيض  
 يهادون صاحب الصين ويزعمون انهم  
 ان لم يهادوه لم تطرم السماء ولم يبلغها  
 احد من اصحابنا فيمكنهم عنهم ولم يزا  
 بيض

يتركونها في بلادهم تشامًا بها و جنود  
ملك الهند كثيرة ولا يرزقون وانما  
يدعوهم الملك الى الجهاد فيخرجون  
ينفقون من اموالهم ليس على الملك من  
ذلك شي فاما الصين فعطاؤهم كعطاء  
العرب و بلاد الصين انزة واحسن  
واكثر الهند لا مدآين لها و اهل  
الصين في كل موضع لهم مدينة محصنة  
عظيمة و بلاد الصين اصح واقل امراضا  
واطيب هواء لا يكاد يرى بها اعشى ولا  
اعور ولا من به عاهة وهكذا كثير ببلاد  
الهند وانهار البلدان جميعا عظام فيها  
ما هو اعظم من انهارنا والامطار  
بالبلدين جميعا كميرة و في بلاد الهند

ماير الشجر وثمر ليس عندنا ۞ والهند  
 لا عنب لهم وهو بالصين قليل وسائر  
 الفواكه عندهم كثيرة والمان بالهند  
 اكثر ۞ وليس لاهل الصين علم وانما  
 اصل ديانتهم من الهند وهم يزعمون ان  
 الهند وضعوا لهم البددة وانهم هم اهل  
 الدين وكلا البلدين يرجعون الى  
 التناسخ ويختلفون في فروع دينهم ۞  
 والطب بالهند والفلاسفة واهل الصين  
 ايضا طب واکثر طبهم الكي ولهم علم  
 بالنجوم وذاك بالهند اكثر ولا اعلم  
 احدا من الفريقين مسلما ولا يتكلم  
 بالعربية ۞ وللهند خيل قليل وهي  
 للصين اكثر ۞ وليس للصين فيله ولا

ما يريدون اكله ولا يذبحونه  
 فيضربون هامته حتى يموت ولا  
 يغتسل الهند ولا الصين من جنابة واهل  
 الصين لا يستنجون الا بالقراطيس  
 والهند يغتسلون كل يوم قبل العدا ثم  
 ياكلون والهند لا ياتون النساء في  
 الحيض ويخرجونهن عن منازلهم تقززا  
 منهن والصين ياتونهن في الحيض ولا  
 يخرجونهن واهل الهند يستاكون  
 ولا ياكل احدهم حتى يستاك ويغتسل  
 وليس يفعل ذلك اهل الصين وبلاد  
 الهند اوسع من بلاد الصين وهي اضعافها  
 وعدد ملوكهم اكثر وبلاد الصين  
 أغمر وليس للصين ولا للهند نخل ولهم

ولم كتب دين ٥ والهند يطولون  
 محام رما رايت بحية احدثم ثلثة اذرع  
 ولا ياخذون شواربهم واكثر اهل الصين  
 لا يحالهم خلقه لاكثرهم ٥ واهل الهند  
 اذا مات لاحد ميث حلق راسه  
 وبحيته ٥ والهند اذا حبسوا رجلا او  
 لازموه منعوه الطعام والشراب سبعة ايام  
 وهم يتلازمون ٥ ولاهل الصين قضاة  
 يحكمون بينهم دون العال وكذلك اهل  
 الهند ٥ والفور والذياب ببلاد الصين  
 جميعا فاما الاسد فليست بكلى الولايتين ٥  
 ويقتل قاطع الطريق ٥ واهل الصين  
 والهند يزعمون ان البددة تكلمهم وانما  
 يكلمهم عبادهم ٥ والصين والهند يقتلون

## سورة مريم

اذا سرق السارق فلسا فما فوقه اخذت  
 خشبة طويلة فيجدد طرفها ثم يقعد  
 عليها على استه حتى تخرج من حلقه  
 واهل الصين يلوطون بغلمان قد اقيها  
 لذلك بمنزلة زواني البهدة  
 واهل الصين الخشب وبناء اهل الهند حجارة  
 وجص وآجر وطين وكذلك ربما كان  
 بالصين ايضا وليس الصين ولا الهند  
 باصحاب فرش ويتزوج الرجل من الصين  
 والهند ما شاء من النساء وطعام الهند  
 الارز وطعام الصين الحنطة والارز واهل  
 الهند لا ياكلون الحنطة ولا يحتنق الهند  
 ولا الصين واهل الصين يعبدون  
 الاصنام ويصلون لها ويتضرعون اليها



بلاد الصين فرما جار الملك الذي  
من تحت يد الملك الاكبر فيذبجونه  
وياكلونه وكل من قتل بالسيف اكل  
الصينيون لحمه ۞ واهل الهند والصين  
اذا ارادوا التزويج تهانوا بينهم ثم  
تهادوا ثم يشهرون التزويج بالصنوج  
والطبول وهديتهم من المال على قدر  
الامكان واذا احضر الرجل منهم امرأة  
فبغت فعليها وعلى الباغي بها القتل  
في جميع بلاد الهند وان زني رجل بامرأة  
اغتصبها نفسها قتل الرجل وحده فان  
فجر بامرأة على رضى منها قتلا جميعا ۞  
والسرق في جميع بلاد الصين والهند في  
القليل منه والكثير القتل ۞ فاما الهند

بالهند فاما الصين فليس لهم ولاية  
 جهود واهل الصين اهل ملاحى واهل  
 الهند يعيرون الملاحى ولا يتخذونها ولا  
 يشربون الشراب ولا ياكلون الخل لانه  
 من الشراب وليس ذلك دين ولكن أنفة  
 ويقولون اى ملك شرب الشراب فليس  
 بملك وذلك ان حولهم ملوكا يقاتلونهم  
 فيقولون كيف يدبر امر ملكه من هو  
 سكران وربما اقتتلوا على الملك وذلك قليل  
 ثم ارا احدا غلب احدا على مملكته الا قوم  
 يملؤ بلاد الفلفل واذا غلب ملك على  
 مملكة وتلى عليها رجال من اهل بيت  
 الملك المغلوب ويكون من تحت يده لا  
 يرضى اهل تلك المملكة الا بذلك فاما

وياكل احيانا الحشيش وعمر الغياض  
 ويجعل في احليله حلقة حديد ليلا ياتي  
 النسا ومنهم العريان ومنهم من ينصب نفسه  
 للشمس مستقبلا عريانا الا ان عليه شيئا  
 من جلود الثور فقد رايت رجلا منهم كما  
 وصفت ثم انصرفت وعدت بعد سنة  
 عشرة سنة فرايته على تلك الحال فتعجبت  
 كيف لم تسلب عينه من حر الشمس واهل  
 بيت المملكة في كل مملكة اهل بيت واحد  
 لا يخرج عنهم الملك ولم ولاية عهود وكذلك  
 اهل الكتابة والطب اهل بيوتات لا  
 تكون تلك الصناعة الا فيهم وليس  
 تنقاد ملوك الهند لملك واحد بل كل  
 واحد ملك بلاده وبلهرا ملك الملوك

من الارض وامرأة بيدها مكنسة تحثوا  
 التراب على راسه وتنادى ايها الناس  
 هذا ملككم بالامس قد ملككم وكان  
 امره نافذا فيكم وقد صار الى ما ترون  
 من ترك الدنيا واخذ روحه ملك الموت  
 فلا تغتروا بالحياة بعد وكلام نحو هذا  
 ثلثة ايام ثم يهتأله الصندل والكافور  
 والزعفران فيحرق به ثم يرمى برماده في  
 الريح والهند كلهم يحرقون موتاهم بالنار  
 وسرنديب اخر الجزاير وهي من بلاد  
 الهند وربما احرق الملك فتدخل نساؤه  
 النار فيحترقن معه وان شئتم لم يفعلن  
 وبلاد الهند من ينسب الى السياحة في  
 الغياض والجبال وقتل ما يعاشر الناس

من جلود فيدخل يده فيه ثم يخنم يخنم  
السلطان فاذا كان بعد ثلاث اتي بارز  
غير مقشر فيقال له افركه فان لم يكن  
في يده اثر فقد فله ولا قتل عليه ويغرم  
الذي ادعى عليه مئة من ذهب يقبضه  
السلطان لنفسه وربما اغلوا المأ في قدر  
حديد او نحاس حتى لا يقدر احد  
يدنوا منه ثم يطرح فيه خاتم حديد  
ويقال ادخل يدك فتناول الخاتم وقد  
رايت من ادخل يده واخرجها هيجئة  
ويغرم المدعي ايضا مئة من ذهب  
واذا مات الملك ببلاد سرنديب صير على  
عجله قريبا من الارض وعلق في موخرها  
مستلقيا على قفاه يجر شعر راسه التراب

والرجال يغطون رؤسهم ۞ وبها قرية  
يقال لها تايوا في الجبل فعم قصر وكل  
قصير ببلاد الصين ينسب اليها ۞  
واهل الصين اهل جمال وطول وبياض  
نفق مشرب خمره وهم اشد الناس سواد  
شعور ونساوهم يحزن شعورهم ۞  
واما بلاد الهند فانه اذا ادعى رجل  
على اخر دعوى يجب فيها القتل قيل  
للمدعى اتحامله النار فيقول نعم فتحمي  
حديده اجماعا شديدا حتى يظهر النار فيها  
ثم يقال له ابسط يدي فتوضع على يده  
سبع ورقات من ورق شجر لهم ثم توضع على  
يده للحديده فوق الورق ثم يحشى بها مقبل  
ومدبرا حتى يلقيها عن يده فيوتى بكيس  
من

طوله عشرة اذرع مكتوب فيه تقرراً في  
 الحجر ذكر الادوية والادواء داء كذا  
 دواء كذا فاذا كان الرجل فقيراً  
 اعطى ثمن الدواء من بيت المال <sup>هـ</sup> وليس  
 عليهم خراج في ضياعهم وانما يؤخذ من  
 الرؤس على قدر اموالهم وضياعهم <sup>هـ</sup> واذا  
 ولد لاحد ذكر كتب اسمه عند  
 السلطان فاذا بلغ ثماني عشرة سنة  
 اخذت منه الجزية فاذا بلغ ثمانين سنة  
 لم تؤخذ منه جزية واجرى عليه من  
 بيت المال ويقولون اخذنا منه شأباً  
 ونجى عليه شيخنا <sup>هـ</sup> وفي كل مدينة كتاب  
 ومعلم يعلم الفقراء واولادهم من بيت المال  
 ياكلون ونسأولهم مكشفات البشعور

يُضْرَبُ أَقْرَبُ لَهُ أَحَدٌ مِمَّا أَوْ لَمْ يَقْرَأْ لَهُ  
 فَهُوَ يَضْرَبُ عَلَى كُلِّ حَالٍ يُقَالُ لَيْسَ لَكَ  
 عَمَلٌ إِلَّا أَخَذَ حُقُوقَ النَّاسِ وَالذَّهَابَ بِهَا  
 وَيُقَالُ لَهُ احْتَلَّ حُقُوقَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَإِنْ لَمْ  
 يَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ وَصَحَّ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَنَّهُ لَا  
 شَيْءَ لَهُ دَعَى الْغُرَمَاءَ فَأَعْطَوْا مِنْ بَيْتِ مَالِ  
 الْبَغْيُونِ وَهُوَ الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ وَأَمَّا سَيِّ  
 الْبَغْيُونَ وَمَعْنَاهُ ابْنُ السَّمَاءِ وَنَحْنُ نَسَمِّيهِ  
 الْمَغْبُورَ ثُمَّ يَنَادِي مَنْ بَايَعَ هَذَا فَعَلَيْهِ  
 الْقَتْلُ قَلِيلٌ يَكَادُ يَذْهَبُ لِأَحَدٍ مَالٌ وَإِنْ  
 هَلُمَّ أَنَّ لَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مَالًا وَلَمْ يَقْرَأْ الْمَوْدِعَ  
 بِالْمَالِ قَتْلٌ بِالْخَشْبِ وَلَمْ يَقْلُ لَصَاحِبِ  
 الْمَالِ شَيْءٌ فَيُؤْخَذُ الْمَالُ وَيُقَسَّمُ عَلَى الْغُرَمَاءِ  
 وَلَا يَبَايِعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ يَجْرَ مِنْصُوبٌ



## سورة هم

الخشب فيها موته فليس يكاد احد ببلاد  
 الصين يعطى هذا من نفسه ثنافة تلف  
 النفس والمال ولم نسر احدا اجاب الى  
 ذلك وهم يتناصفون بينهم وليس يذهب  
 لاحد حق ولا يتعاملون بشاهد ولا عين  
 واذا افلس رجل بمال قوم فحبسه الغرما  
 باموالهم عند السلطان أخذ اقراره فان  
 لبث في السجن شهرا اخرجه السلطان  
 فنادى عليه ان هذا فلان بن فلان  
 افلس بمال فلان بن فلان فان يكن له  
 عند احد وديعة او كان له عقار او  
 رقيق او ما يحيط به دينه اخرج في كل  
 شهر فضرب خشبات على اشته لانه اقام  
 في الحبس ياكل ويشرب وله مال فهو

## م م م

الدّين ايضاً كتاباً وعلمه بعلامة بين  
اصبعيه الوسطى والسبابة ثم جَمَعَ الكتابان  
قطوباً جميعاً ثم كتب على فصلهما ثم  
قَرَق فاعطى الذى عليه الدين كتابه  
بإقراره فمضى بحد أحدهما غرعه قيل له  
أحضر كتابك فان زعم الذى عليه  
الدّين انه لا شى له ودفع كتابه بخطه  
وعلامته وذهب كتاب صاحب الحق قيل  
للمجاهد الذى عليه الحق أحضر كتاباً  
هانّ هذا الحق ليس عليك فمضى ما بين  
عليك صاحب الحق الذى بحدته فعليك  
عشرون خشبة على الظهر وعشرون ألف  
فكّوج فلوسا والفكّوج ألف فلس يكون  
ذلك قريباً من ألفي دينار والعشرون

## سوم

الصين من اهلها ومن العرب وغيرهم  
لا بد لهم ان ينقروا الى شئ يُعرفون به  
واما كتاب الخي فبالمال وما معه من  
المتاع وذلك لان في طريقهم مساج  
ينظرون في الكتابين فاذا ورد عليهم  
الوارد كتبوا ورد علينا فلان بن فلان  
الفلاي في يوم كذا وشهر كذا وسنة  
كذا ومعه كذا ليلا يذهب من مال  
الرجل ولا من متاعه شئ ضياعا فتى ما  
ذهب منه شئ او مات علم كيف ذهب  
ورداً عليه او على ورثته من بعده  
واهل الصين ينصفون في المعاملات  
والديوان فاذا كان لرجل على رجل  
دين كتب عليه كتابا وكتب الذي عليه

## ٢٢

الخشيش هـ وفي كل مدينة شي يدعى الدرا  
 وهو جرس على رأس ملك تلك المدينة  
 مربوط بحيط مادي على ظهر الطريق للعامّة  
 كافة وبين الملك وبينه نحو من فرسخ  
 فاذا حرك الحيط الممدود ادبى حركة  
 تحرك الجرس فمن كانت له ظلامّة حرك  
 هذا الحيط فيتحرك الجرس منه على رأس  
 الملك فيؤذن له بالدخول حتى ينهي  
 حاله بنفسه ويشرح ظلامته وجميع البلاد  
 فيها مثل ذلك هـ ومن اراد سفرا من  
 بعضها الى بعض اخذ كتابين من الملك  
 ومن الخي اما كتاب الملك فللطريق باسم  
 الرجل واسم من معه وكم عمرة وعمر من  
 معه ومن اى قبيلة هو وجميع من يبلاد

ماله ليجوز ماله واذا غلا السعر  
 اخرج السلطان من خزائنه الطعام  
 فباعه بارخص من سعر السوق فلا يبقى  
 عندهم غلا والذى يدخل بيت المال  
 انما هو من الجزية التى على روسهم واطن  
 ان الذى يدخل بيت مال خانقوا فى كل  
 يوم خمسون الف دينار على انها ليست  
 باعظم مداينهم، ويختص الملك من المعادن  
 بالملح وحشيش يشربونه بالماء الحار ويباع  
 منه فى كل مدينة مال عظيم ويقال له  
 الساخ وهو اكثر ورقاً من الرطبة  
 واطيب قليلا وفيه مرارة فيغلى الماء ويذر  
 عليه فهو ينفعهم من كل شئ وجميع ما  
 يدخل بيت المال للجزية والملح وهذا

## سورة مائدة

الكتاب كتبه فلان بن فلان فان كان  
 فيه خطأ رجع على الكاتب اللوم  
 فيضرب بالحطب <sup>١</sup> وليس يقعد الملك  
 للحكم حتى يأكل ويشرب لئلا يغلط  
 وارزاق كل ملك من بيت مال مدينته  
 فاما الملك الاكبر فلا يرى الا في كل  
 عشرة اشهر يقول اذا راي الناس  
 استخفوا بي والرياسات لا تقوم الا  
 بالتجبر وذلك ان العامة لا تعرف  
 العدل فينبغي ان يستعمل معهم التجبر  
 لتعظم عندها <sup>٢</sup> وليس على ارضهم خراج  
 ولكن عليهم جزية على الحماجم الدكور  
 حسبا يرون من الاحوال وان كان بها  
 احد من العرب او غيرهم اخذ منه جزية

من اربعين سنة يقولون قد حنكته  
 التجارب والملوك الصغار اذا قعد  
 احدهم يقعد في مدينته على كرسى  
 في بهو عظيم وبين يديه كرسى وترفع  
 اليه الكتب التى فيها احكام الناس  
 ومن وراء الملك رجل قائم يدعى ليخوا اذا  
 زل الملك فى شى مما يامر به واخطا  
 رده وليس يعبون بالكلام ممن يرفع  
 اليهم دون ان يكتبه فى كتاب وقبل  
 ان يدخل صاحب القصة على الملك  
 ينظر فى كتابه رجل قائم بباب الدار  
 ينظر فى كتب الناس فان كان فيها خطأ  
 رده فليس يكتب الى الملك الا كاتب  
 يعرف للحكم ويكتب الكاتب فى

هذا يدفنون الملك وما ملك من الة بيته  
 من ثياب ومناطق ومناطقهم تبلى ما لا  
 كثيراً وقد تركوا ذلك الآن وذلك  
 انه نبش بعض موتاهم وأخذ ما كان  
 معه والفقير والغنى من اهل الصين  
 والصغير والكبير يتعلم الخط والكتابة  
 واسم ملوكهم على قدر الجاه وكبر  
 المدائن فما كان من مدينة صغيرة  
 يسمى ملكها طوسج ومعنى طوسج اقام  
 المدينة وما كان من مدينة مثل خانقوا  
 قاسم ملكها ديفو والحي يدعى الطوقام  
 وخصيانهم منهم مسلولون وقاضى القضاء  
 يقال له لقشى ما يكون ونحو هذا من الاسماء  
 مما لا تضبطه وليس يملك احد منهم لاقلاً



في تابوت ويحملونه في منازلهم ويجعلون  
 عليه النورة فقمص ماء ويبقى والملوك  
 يجعلون في الصبر والكافور ويبكون  
 على موتاهم ثلاث سنين ومن لم  
 يبك ضرب بالحشيش كذلك النساء  
 والرجال ويقولون انه لم يزنك ميتك  
 ويدفنون في ضريح كضريح العرب ولا  
 يقطعون عنه الطعام ويزعمون انه  
 ياكل ويشرب وذلك انهم يضعون عنه  
 الطعام بالليل فيصبحون ولا يجدون منه  
 شيئا فيقولون قد اكل ولا يزالون في  
 البكاء والاطعام ما بقي الميت في منزلهم  
 فيفتقرون على موتاهم فلا يبقى لهم نقد  
 ولا ضيعة الا انفقوه عليه وقد كانوا قبل

أقداح في رقة القوارير يرى ضوء الماء  
فيه وهو من غصائر وإذا دخل البحر يرون  
من البحر قبض الصينيون متاعهم  
وصيروا في البيوت وضمنوا الدرك إلى  
سته أشهر إلى أن يدخل آخر البحر  
ثم يؤخذ من كل عشرة ثلاثة ويسلم الباقي  
إلى التجار وما احتاج إليه السلطان  
أخذه بأغلا الثمن وعجله ولم يسطلم  
فيه وما يأخذون الكافور المناجمين  
فكوجا والفكوج الف فليس وهذا  
الكافور إذا لم يأخذ للسلطان يشاوي  
نصف الثمن خارج وإذا مات الرجل  
من أهل الصين لم يدفن إلا في اليوم  
الذي مات في مثله من قابل بمحلبونه  
في

الليل والنهار ولم علامات ووزن  
 للساعات ﴿١٥﴾ ومعاملاتهم بالفلوس  
 وخزائينهم كخزائن الملوك وليس لاحد  
 من الملوك فلوس سواهم وهى عين البلاد  
 ولم الذهب والفضة واللؤلؤ والديباج  
 والحزير كل ذلك كثير عندهم غير ان  
 ذلك متاع والفلوس عين وتحمل اليهم  
 العاج واللبان وسبايك النحاس والذبل  
 من البحر وهى جلود ظهور السلاحف  
 وهذا البشمان الذى وصفنا وهو  
 الكركدن يتخذون من قرونيه مناطق  
 ودوابهم كثيرة وليس لهم خيل عربية  
 بل غيرها ولم حمير وابل كثيرة لها  
 صنامان ولم الغنم الجيد ويعمل منه

## المدائن

ملك وخي وتحت كل مدينة مدائن  
 من مدائنهم خانقوا وهي مرمى السفن  
 تحتها عشرون مدينة وأما تسمى  
 مدينة إذا كان لها الجادم والجادم مثل  
 البوق ينفع فيه وهو طويل وغلظه ما  
 يجمع الكفين جميعًا وهو مطلى بدوا  
 الصينيات وطوله ثلثة أو أربعة أذرع  
 ورأسه دقيق بقدر ما يلتقمه الرجل  
 ويذهب صوته نحوًا من ميل ولكل  
 مدينة أربعة أبواب فعلى كل باب منها  
 من الجادم خمسة تنفع في أوقات من  
 الليل والنهار وعلى كل مدينة عشرة  
 طبول تضرب معًا وأما يفعل ذلك  
 لتعلم طاعتهم للملك وبه يعرفون أوقات

كثيرة وهم الى حيث الوجه واكثر  
 من الوجه غير ان المابد اشبه بالصين  
 منهم ولم خدم خصيان مثل الصين  
 عمال عليهم وبلادهم تتصل ببلاد الصين  
 وهم مصاحون لصاحب الصين غير انهم  
 لا يسمعون له ولا يابدين في كل سنة  
 رسل الى ملك الصين وهدايا وكذلك  
 ملك الصين يهدي اليه وبلادهم واسعة  
 واذا دخلت رسل المابد بلاد الصين  
 حفظوا مخافة ان يغلبوا على بلادهم  
 لكثرتهم وليس بينهم وبين بلاد  
 الصين الا جبال وعقاب ويقال  
 ان لملك الصين من امهات المداين  
 اكثر من مايتي مدينة ولكل مدينة

وبعد ملك داخل ليس له بحر يقال  
 له ملك الكاشبين وهم قوم بيض محرموا  
 الآذان ولم جمال وهم اصحاب بدو  
 وجبال وبعد بحسر عليه ملك يقال  
 له القيرنج وهو ملك فقير فخور يقع اليه  
 العنبر الكثير وله انياب فيلته وعنده  
 فلفل يوكل رطباً لقلته وبعد هذا ملوك  
 كثيرة لا يعلم عددهم الا الله تبارك وتعالى  
 منهم الموجه وهم قوم بيض يشبهون  
 الصين في اللباس ولم مسك كثير وفي  
 بلادهم جبال بيض ليس شئ اطول  
 منها وهم يقاتلون ملوكاً كثيرة حولهم  
 والمسك الذي يكون في بلادهم جيد  
 بالغ ومن ورايهم ملوك المايد مداينهم

الجاموس قوى ليس كقوته حتى من الخيوان  
 وليس له مفصل في ركبته ولا في يده  
 وهو من لدن رجله الى ابطه قطعة  
 واحدة والفيل يهرب منه وهو يجتر  
 كما تجتر البقر والابل ومحمّة حلال  
 قد اكلناه وهو في هذه المملكة كثير  
 في غياضهم وهو في ساير بلاد الهند  
 غير ان قرون هذا اجود فرما كان في  
 القرن صورة رجل وصورة طاووس وصورة  
 سمكة وساير الصور واهل الصين يتخذون  
 منها المناطق وتبلغ المنطقة ببلاد الصين  
 الفى دينار وثلاثة السق واكثر على  
 قدر حسن الصورة وهذا كله يشتري  
 من بلاد رهمى بالودع وهو عين البلاد

### سورة الف

من عشرة الف الى خمس عشر الفاً وفي  
 بلاده الثياب التي ليس لاحد مثلها  
 يدخل الثوب منها في حلقه خاتم دقة  
 وحصناً وهو من قطن وقد راينا  
 بعضها والذي ينفق في بلاده النودع  
 وهو عين البلاد يعني مالها وفي بلاده  
 الذهب والفضة والعود والثياب  
 الصبر الذي يتخذ منه المداب وفي  
 بلاده البشاش المعلم وهو الكركدن له  
 في مقدم جبهته قرن واحد وفي قرنه  
 علامة صورة خلقه كصورة الانسان في  
 حكايته القرن كله اسود والصورة بيضاً  
 في وسطه وهذا الكركدن دون الفيل  
 في الخلقه الى السواد ما هو ويشبهه



الهند آمن من السرقة منها والى جانبه ملك  
 الطافق وهو قليل المملكة ونساءهم يبيعن  
 اجمل نساء الهند وهو ملك موادع لمن  
 حوله لقلة جيشه وهو يحب العرب كحب  
 بلهرا ويلى هولاء ملك يقال له زفى  
 يقاتله ملك الجزر وليس له شرف في  
 الملك وهو ايضا يقاتل بلهرا كما يقاتل  
 ملك الجزر ورهى هذا اكثر جيما  
 من ملك بلهرا ومن ملك الجزر ومن  
 الطافق ويقال انه اذا خرج الى القتال  
 يخرج في نحو من خمسين الف فيل ولا  
 يخرج الا في الشتاء لان الفيلة لا تصبر  
 على العطش فليس يسعه الا الخروج  
 في الشتاء ويقال ان قضاوى عسكره نحو

منه وكذلك اهل مملكته وبلهرا اسم  
 لكل ملك منهم ككسرى ونحوه وليس  
 باسم لازم وملك بلهرا وارضة اولها  
 ساحل البحر وهي بلاد تدعى الكنكم  
 متصلة على الارض الى الصين وحوله  
 ملوك كثيرة يقاتلون غير انه يظهر  
 عليهم فمنهم ملك يدعى ملك الجز وهو  
 كثير الجيش ليس لاحد من الهند مثل  
 خيله وهو عدو العرب غير انه مقر  
 ان ملك العرب اعظم الملوك وليس  
 احد من الهند اعدى للاسلام منه وهو  
 على لسان من الارض واموالهم كثيرة وابلهم  
 ومواشيهم كثيرة ويتبايعون بالفضة التبر  
 ويقال ان لهم معادن وليس في بلاد

بالشرف وكل ملك من ملوك الهند  
 متفرد بملكه غير أنهم مقرون لهذا فإذا  
 وردت رسله على سائر الملوك صلّوا  
 لرسله تعظيما له وهو ملك يعطي العطايا  
 تفعل العرب وله الخيل والغنم الكثيرة  
 والمال الكثير وماله درهم تدعى  
 الطاطرية وزن كل درهم درهم ونصف بسكة  
 الملك وتاريخه في سنة من مملكة من كان  
 قبله ليس كسنة العرب من عصر النبي  
 عليه السلام بل تاريخهم بالملوك وملوكهم  
 يعمرّون رعا ملك أحدهم خمسين سنة  
 وتزعم أهل مملكته بلهرا أنها يطول  
 مدة ملكهم وأعمارهم في الملك لعينهم  
 للعرب وليس في الملوك أشد حبا للعرب

الصوم ان يقتل اللص اذا اصيب ٥

اخبار بلاد الهند والصين

ايضا وملوكها ٥

اهل الهند والصين مجتمعون على ان  
ملوك الدنيا المعدودين اربعة فاول من  
يعدون من الاربعة ملك العرب وهو  
عندهم اجماع لا اختلاف بينهم فيه انه  
ملك اعظم الملوك واكثرهم مالا  
وايهاهم جمالا وانه ملك الدين الكبير  
الذى ليس فوقه شئ ثم يعد ملك الصين  
نقصه بعد ملك العرب ثم ملك الروم  
ثم بلهرا ملك العجمى الاذان فاما بلهرا  
هذا فانه اشرف الهند وهم له مقرون

كثير يخل الآ الخل في دار اعدم  
 وشرابهم النبيذ المعول من الارز وليس  
 في بلادهم خمير ولا تحمل اليهم ولا  
 يعرفونها ولا يشربونها ويعمل من الارز  
 للخل والنبيذ والناطف وما اشبه ذلك  
 وليس لهم نظافة ولا يستنجون بالما اذا  
 احدثوا بل يحسبون ذلك بالقراطيس  
 الصينية وياكلون الميتة وما اشبهها  
 مما يصنعه الجوس فان دينهم يشبه  
 دين الجوس وناماؤهم يكشفون رؤسهم  
 ويعملن فيها الامشاط فرما كان في  
 راس المرأة عشرون مشطاً من العاج  
 وغير ذلك والرجال يغطون رؤسهم  
 بشئ يشبه القلانس وسنتهم في

وإنما قصدتم ان يَذفوا اسافلهم لكثرة  
 الندى وخوفهم منه فاما الصيف فيلبسون  
 القميص الواحد من الخزير ونحو ذلك  
 ولا يلبسون العايم وطعامهم الارز  
 وربما طبخوا معه الكوشان فصَبَوْهُ عَلَى  
 الارز فاكلوه فاما الملوك منهم فياكلون  
 خبز الخنطة واللحم من ساير الحيوان  
 ومن الخنازير وغيرها وَلَهُمْ مِنْ  
 والفاكهة التفاح والخوخ والانبرج  
 والزمان والسفرجل والكمثرى والموز  
 وقصب السكر والبطيخ والتين والعنب  
 والقثاء والخيار والنبق والجوز واللوز  
 والجلوز والغمثيق والاجاص والشمش  
 والقبيراء والنارجيل وليس لهم فيها  
 كثير

وذكروا ان في البحر حيوانا يشبه  
 الصرطان فاذا خرج من البحر صار  
 هجرا قال ويتخذ منه كل لبعض علل  
 العين وذكروا ان بقرب الزايح  
 جبلا يسمى جبل النار لا يقدر على  
 الدنو منه يظهر منه بالنهار دخان  
 وبالليل لهب نار ويخرج من اسفله عين  
 باردة عذبة وعين حارة عذبة و  
 لباس اهل الصين الصغار والكبار  
 الحرير في الشتا والصيف فاما الملوك  
 فالحديد من الحرير ومن دونهم فعلى  
 قدرهم واذا كان الشتا لبس الرجل  
 السراويلين والثلاثة والاربعة والخمسة  
 واكثر من ذلك على قدر ما يمكنهم

وذكروا ان في جزيرة يقال له ملهان  
 فيها بين سرنديب وكله وذلك من بلاد  
 الهند في شرقي البحر قوم من السودان  
 هراة اذا وجدوا الانسان من غير  
 بلادهم علقوه منكبًا وقطعوه واكلوه  
 نيءًا وعدد هؤلاء كثير وهم في جزيرة  
 واحدة وليس لهم ملك وغداؤهم السمك  
 والموز والنارجيل وقصب السكر ولهم  
 شبيهة بالغياض والاحام ٥ وذكروا  
 ان في ناحية البحر سمكا صغيرا طيارا  
 يطير على وجه الماء يسمى جراد الماء  
 وذكروا ان بناحية البحر سمكا يخرج  
 حتى يصعد على النارجيل فيشرب ما  
 في النارجيل من الماء ثم يعود الى البحر ٥



ودخلت للخور صارت الى ما عذب الى  
 الموضع الق ترعى اليه من بلاد الصين  
 وهو يسمى خانقوا مدينته وسائر الصين  
 فيها اما العذب من انهار عذبه واوديه  
 ومصالح واسواق في كل ناحيه وفيها  
 مدّ وجزر مرتين في اليوم والليله الا  
 ان المد يكون فيها بلى البصره الى  
 جزيرة بنى كاوان اذا توسط القمر  
 الها ويكون للجزر عند طلوع القمر  
 وعند مغيبه والمد يكون بناحيه  
 الصين الى قريب من جزيرة بنى كاوان  
 اذا طلع القمر فاذا توسط الها جزر  
 الماء فاذا غاب كان المد فاذا كان فيه  
 مقابله وسط الها جزر

الى موضع يقال له صنف مميرة عشرة  
ايام وبها ما عذب ومنه يؤتى بالعود  
الصنفي وبها ملك وهم قوم شهريلبس  
كل واحد منهم فوطتين فاذا استعذبوا  
منها خطفوا الى موضع يقال له صندر  
فولات وهي جزيرة في البحر والمسافة  
اليها عشرة ايام وفيها ما عذب ثم تحطف  
المراكب الى بحر يقال له صنفى ثم  
الى ابواب الطين وهي جبال في البحر  
بين كل جبلين فرجة تمر فيها المراكب  
فاذا سلم الله من صندر فولات خطف  
المراكب الى الصين في شهر الا ان  
الجبال التي تمر بها المراكب مميرة  
سبعة ايام فاذا جازت المقينة الابواب

ملك ولباسهم القُوط يلبس الصُرق  
والذي منهم القوط الواحدة ويستعذبون  
هناك الماء من ابار عذبة وهم يوثرون  
ماء الابار على مياه الصيرون والمطر  
ومصافه ما بين كوكم وهي قريبة من  
هركنه الى كنه بار شهر ثم تصير المراكب  
الى موضع يقال له بتومة وبها ماء عذب  
لمن اراده والمصافة اليها عشرة ايام ثم  
تخطى المراكب الى موضع يقال له  
كدرنج عشرة ايام وفيها ماء عذب لمن  
اراده وكذلك جزاير الهند اذا احتفرت  
فيها الابار وجد فيها الماء العذب وبها  
جبل مشرف ورعا كان فيه الهراب من  
العبيد واللصوص ثم تصير المراكب

للنارجيل وقصب السكر والموز  
 وشراب النارجيل وهو شراب ابيض فاذا  
 شرب ساعة يؤخذ من النارجيل فهو  
 خلوة مثل العسل فاذا ترك ساعة صار  
 شرابا وان بقي اياما صار خلا فيبيعون  
 ذلك بالحديد وربما وقع اليهم العنبر  
 اليسير فيبيعونه بقطع الحديد وانما  
 يتبايعون بالاشارة يدا بين اذكانوا  
 لا يفهمون اللغة وهم حذاق بالسباحة  
 فرما استلبوا من التجار الحديد ولا  
 يعطونهم شيئا ثم تخطى المراكب الى  
 موضع يقال له كلاء باز المملكة  
 والساحل كل يقال له باز وهي مملكة  
 الزائج متيامنة عن بلاد الهند بمهم

تجى السفن الصينية وبها ما عذب  
 من آبار فياخذ من الصينية الف  
 درهم ومن غيرها من السفن ما بين  
 عشرة دنانير الى دينار وبين مسقط  
 وبين كوكم ملي وبين هركنده نحو من  
 شهر ويكوكم ملي يستعدون المائت تحطف  
 المراكب اى تعلق الى بحر هركنده فاذا  
 جاوزوه صاروا الى موضع يقال له ليح  
 يالوس لا يفهمون لغة العرب ولا ما يعرفه  
 التجار من اللغات وهم قوم لا يلبسون  
 الثياب بيض كواسج وذكروا انهم لم  
 يروا منهم النسا وذلك ان رجالهم  
 يخرجون اليهم من الجزيرة في زواريق  
 منقورة من خشية واحدة ومعهم

الصفاق وجزيرة ابن كاوان وفي هذا  
البحر جبال عَمَان وفيها الموضع الذي  
يسمى الدَزْدَوْر وهو مضيق بين جبلين

- تسلك السفن الصغار ولا تسلكه  
السفن الصينية وفيها الجبلان اللذان  
يقال لهما كُسَيْرٌ وَعَوْبَرٌ وليس يظهر  
منهما فوق الماء الا اليسير فاذا جاوزنا  
الجبال صرنا الى موضع يقال له مَحَاوُ  
عَمَان فتستعذب الماء من مسقط من  
بئر بها وهناك فية غنم من بلاد عمان  
فتخطى المراكب منها الى بلاد الهند  
وتقصد الى كوكم على والمسافة من  
مسقط الى كوكم على شهر على اعتدال  
الرياح وفي كوكم على محطة لبلاد كوكم على

أكثر السفن الصينية تحمل من سيراى  
 وإن المتاع يحمل من البصرة و عمان  
 وغيرها الى سيراى فيبقى فى السفن  
 الصينية بسيراى وذلك لكثرة  
 الأمواج فى هذا البحر وقلّة الماء فى  
 مواضع منه والمصافة بين البصرة  
 وسيراى فى الماء مائة وعشرون فرسخا  
 فإذا عتق المتاع بسيراى استعدّوا  
 منها الماء وخطفوا وهذه لفظة يستعملها  
 أهل البحر يعنى يقلعون الى موضع  
 يقال له مسقط وهو آخر عمل عمان  
 والمصافة من سيراى اليه نحو مائتى  
 فرسخ وفى شرقى هذا البحر فيما بين  
 سيراى ومسقط من البلاد سيف بنى

## باب في

بهم الرجوع الى اليمن او غيرها فيبيعون  
المتاع هناك وربما اطالوا الاقامة  
لامصلاح مراكبهم وغير ذلك من العلل  
وذكر سليمان التاجر ان بخانقو  
وهو مجتمع التجار رجلاً مسلماً يولي  
صاحب الصين للحكم بين المسلمين  
الذين يقصدون الى تلك الناحية  
بتوخي ملك الصين ذلك واذا كان في  
العيد صلى بالمسلمين وخطب ودعا  
يسلطان المسلمين وان التجار العراقيين  
لا ينكرون من ولايته شيئاً في احكامه  
وعمله باحق وما في كتاب الله عز وجل  
واحكام الاسلام فاما المواضع التي  
يردون بها ويرقون اليها فذكروا ان



العنبر الكثير وكما كان البحر اغزر  
 وابعد قفراً كان العنبر اجود وهذا  
 البحر اعنى هركند اذا عظمت امواجه  
 قواه مثل النار يتقد وفي هذا البحر هناك  
 يدعى اللحم وهو سباع يبتلع الناس...  
 .. في ..... فيقل المتاع ومن اسباب  
 قلة المتاع حريق رثما وقع بحانقوا وهو  
 مرقا السفن ومجتمع تهارات المصرب  
 واهل الصين قياي للحريق على المتاع  
 وذلك ان بيوتهم هناك من خشب ومن  
 قنا مشقق ومن اسباب ذلك ان تنكسر  
 الراكب الصادرة والواردة او ينهبوا  
 او يضطروا الى المقام الطويل فيبيعوا  
 المتاع في غير بلاد العرب وربما زمت

يلصق ذلك اللسان ما البحر فيغلي له  
 ما البحر مثل الزوبعة فاذا ادركت  
 الزوبعة المركب ابتلعت ثم يرتفع ذلك  
 الحباب فيمطر مطرا فيه قذى البحر فلا  
 ادري أين تنقي الحباب من البحر ام كيف  
 هذا وكل بحر من هذه البحار تهيج فيه  
 ريح تثيرة وتهيج حتى يغلي كغليان  
 القدور فيقذف ما فيه الى الجزايير  
 التي فيه ويكسر المراكب ويقذف  
 السكك الميتة الكبار العظام ورمما  
 قذف العصور والحيال كما يقذف القوس  
 المسم واما بحر هركند فله ريح غير هذه  
 ما بين المغرب الى بغات نعش فيغلي  
 لها البحر كغليان القدور ويقذف  
 العنبر

وليس كل مركب يريد ما يصيبها وإنما  
 دل عليها جبل منها يقال له الشامي  
 مَرَبه مركب فراؤا للجبل فقصدا له  
 فلما اصبحوا انحدروا اليه في قارب  
 ليحتطبوا واوقدوا نارا فانصبكت الفضة  
 فعلموا انه معدن فاحقلوا ما ارادوا  
 منه فلما ركبوا اشتد عليهم البحر فرموا  
 بجميع ما اخذوا منه ثم تمحز الناس  
 بعد ذلك الى هذا الجبل فلم يعرفوه  
 ومثل هذا في البحر كثير لا يحصى من  
 جزاير ممنوعة لا يعرفها البحريون فيها  
 ما لا يقدرون عليه وربما رعى في هذا  
 البحر سحاب ابيض يظل المراكب  
 فيشرع منه لسان طويل رقيق حق

حدهم ولا برد <sup>في</sup> ومن ورآ هولا جزيرتان  
 بينهما بحر يقال له اندامان  
 واهلهما ياكلون الناس احيا وهم سود  
 مفلفلوا الشعور مناكير الوجوه  
 والاعين طوال الارجل قدم احدهم  
 مثل الذراع [يعنى ذكره] عراة ليست  
 لهم قوارب ولو كانت لهم لاكلوا كل من  
 تمر بهم وربما ابطات المراكب في البحر  
 وتأخر بهم السير بسبب الريح فينفد  
 ما في المراكب من الماء فيقربون الى  
 هولا فيستقون الماء وربما اصابوا منهم  
 ويفلتون اكثر <sup>في</sup> وبعد هذه الجزيرة  
 جبال ليست على الطريق يقال ان  
 فيها معادن فضة وليست بمسكونة

## ٩

فوج خمسين امرأة بمحمدين قفلاً وسبب  
ذلك ان اعداءم كثير من اقدم على  
القتل اكثر كان رغبتم فيه اوفر  
وفي هذه الجزيرة اعنى الوامى فيله  
كثيرة وفيها البقم والخيزران وفيها  
قوم ياكلون الناس وهى تشرع على  
بحرين هركند وشلايط وبعد هذا  
جزاير تدعى لهبالوس وفيها خلق  
كثير مراة الرجال منهم والنساء غير ان  
على هورة المراة ورقاً من ورق النخيل  
فاذا مرت بهم المراكب جاوا اليها  
بالقوارب الصغار والكبار وبايعوا  
اهلها الغنير والنارجيل بالحديد وما  
يحتاجون اليه من كسوة لانه لا حر

ينفخ فيه مما يدخرونه وفي هذا  
البحر اذا ركب الى سرنديب جزاير  
ليمت بالكثيرة غير انها واسعة لا  
تضبط منها جزيرة يقال لها الرامى  
فيها عدة ملوك وسعتها يقال ثمانماية  
او تجمع ماية فرسخ وفيها معادن  
الذهب وفيها معادن تدعى فنصور  
يكون الكافور الجيد منها وهذه الجزاير  
جزاير تليها منها جزيرة يقال لها  
النيان لهم ذهب كثير واكلم النارجيل  
وبه يتأدّمون ويدهنون واذا اراد  
احد منهم ان يتزوج لم يزوج الا بقحف  
راس رجل من اعدائهم فاذا قتل اثنين  
فوج اثنين وكذا الى ان قتل خمسين

## ٥

كلها وهم يدعونها الدبيجات وبسرنديب  
 منها مفاص اللولو بمرها كله حولها وفي  
 ارضها جبل يُدعى الرهون وعليه هبط  
 آدم عليه السلام وقدمه في صفا راس  
 هذا الجبل منعمسه في الجحر في راس  
 هذا الجبل قدم واحدة ويقال انه عليه  
 السلام خطا خطوة اخرى في البحر  
 ويقال ان هن القدم التي على راس  
 الجبل نحو من سبعين ذراعاً وحول هذا  
 الجبل معدن الجوهر الياقوت الاحمر  
 والاصفر والاسمانجوني وفي هذه الجزيرة  
 ملكان وهى جزيرة عظيمة عريضة فيها  
 العود والذهب والجوهر وفي بمرها  
 لللولو والشنك وهو هذا البوق الذى

وبعده ما بين الجزيرة والجزيرة فرسخان  
 وثلاثه واربعه وكلها عامرة بالناس  
 والنارجيل ومالهم الودع وهذه الملكة  
 تذر الودع في خزائنها ويقال ان  
 اهل هذه الجزيرة لا يكون اصنع منهم حتى  
 انهم يعلمون القميص مفروغا منه ثوبا  
 بالكمين والدخريصين والجيب ويبنون  
 السفن والبيوت ويعملون ساير الاعمال  
 على هذا النسق من الصنعة والودع  
 ياتيهم على وجه الماء وفيه روح فتوخذ  
 سعفه من سعف النارجيل فتطرح على  
 وجه الماء فيتعلق فيها الودع وهم يدعون  
 الكنبخ وآخر هذه الجزاير سرنديب  
 في بحر هركند وهي رأس هذه الجزاير



المح وهي آخر من تحت الماء يرمده  
 حق اذا سقط ابتلعته وبهي هذا  
 السمك العنقوتوس والسمك كله ياكل  
 بعضه بعضا هـ والبحر الثالث  
 بحر هر كند وبينه وبين بحر دلا روى  
 جزاير كثيرة يقال انها الف وتسعاية  
 جزيرة وهي فرق ما بين هذين البحرين  
 دلا روى وهر كند وهذه الجزاير تملكها  
 امرأة ويقع في هن الجزاير عنبر عظيم  
 القدر فتقع القطعة مثل النبت ونحوه  
 وهذا عنبر ينبت في قعر البحر نباتا  
 فاذا اشتد هيجان البحر قذفه من قعره  
 مثل الفطرو الكماة وهذه الجزاير التي  
 تملكها المرأة هامة بفضل النارجيل

## م

عشرين ذراعًا فشققنا بطنها فاخرجنا  
 منها ايضا سكةً من جنسها ثم شققنا  
 بطن الثانية فاذا في بطنها مثلها وكل  
 هذا حتى يضطرب يشبه بعضه بعضًا  
 في الصورة ولهذا السمك الكبير الذي  
 يدعى الوال مع عظم خلقه سكة تدعى  
 السمك طولها قدر ذراع فاذا طغت  
 من السمكة وبغت وأذت السمك في البحر  
 سُلِطت عليها من السمكة الصغيرة فصارت  
 في اصل اذننها ولا تفارقها حتى تغتلفها  
 وتلتزق بالمركب فلا تقرب المركب من  
 السمكة الكبيرة مرقًا من الصغيرة وفي  
 هذا البحر ايضا سكة يركب وجهها وجه  
 الانسان تطير فوق الماء واسم هذا السمك

الرجل الذي عاش من العمر مائتين  
 وخمسين سنة وكان في بعض السنين  
 نزل في الماغوز قرا ابو حبيش الحكم  
 السواح فاتي به الى البحر ورواه معه  
 مثل الشراع وربما رفع راسه .....  
 فتراه كالش العظيم وربما نفخ الماء من  
 فيه فيكون كالمنارة العظيمة فاذا سكن  
 البحر اجتمع السمك فتواء بذنيه ثم يفتح  
 فيه فيرى السمك في جوفه يغيب كانه  
 يغيب في بئر والمراكب التي تكون  
 في البحر تخافه فم يضرهون بالليل  
 بنواقيس مثل نواقيس النصارى مخافة  
 ان تتكى على المركب فتغرقه وفي  
 هذا البحر سمكة اسطدناها يكون طولها